

# محاضرة (طرق البحث في كتب الحديث) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي رزق قلوبنا برد اليقين وركب فينا من القدر والمواهب ما يوصل الى الحق ويبين واهشهد ان لا اله الا الله الواحد المتعالي واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صفوة الخلق في الاقوال والافعال. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما مديدا -

00:00:00

اما بعد فان وصف طريق العلم من اهم المهمات واثقل الامانات فيه يعرف الله وبه يعرف امره والمتكلم فيه مؤتمن على امر عظيم فهو قائم مقام الانبياء في ارشاد الادلاء -

00:00:34

فان اصاب انتفع بصوابه خلق كثير. وان زل زل بخطئه جم غفير ولقد اخذ ايضاً طريق العلم مسالك عدة في كلام مشايخ الوقت من جملتها بيان الطرق المنهجية لبحث المسائل -

00:00:54

العلمية الذي سرني اهتمام الاخوان هنا في جامع عثمان رضي الله عنه بتوجيهه الانظار اليه. اذ عقدوا يوما علميا تدوم محاضراته حول طرق البحث في علوم عدة. هي الحديث والفقه والتفسير والعقيدة. واحسن اختياراً اذ ختموا برنامجهم بمحاضرة -

00:01:12

عن الهمة في طلب العلم لتوقف النبوغ في البحث على همة عالية وعزيمة نافذة. ولما خطبت بالمشاركة في محاضرات هذا اليوم

اللقاء محاضرة عن طرق البحث في الحديث بينت للاخوان ضيق الوقت عن الاحاطة بالمقصود -

00:01:32

فالامر الى الاقتصار على فرد من افراد طرق البحث في الحديث وهو كيف تدرس حديثاً سند او مثنا وما ظهر من تسميتها في بعض الاعلانات باسم كيف تخرج حديث فلا علم لي به ولا تبعة علي فيه -

00:01:52

وقد تفضل القائمون جزاهم الله خيراً على تنسيق هذا الملتقى العلمي فوضعوا محاور عدة يحسن الحديث عنها في كل واحدة من هذه المحاضرات. وهي تنتظم في السياق التالي. اولاً اهمية -

00:02:10

الفن الذي سيدرس منهج البحث فيه. ثانياً طرق البحث العلمي في هذا الفن. ثالثاً اهم المصنفات في هذا الفن. وكيفية التعامل معها. رابعاً محاذير ومعوقات في طريق النبوغ في الفن المقصود. خامساً تنبیهات مهمة في هذا الفن. وقد اوجب علي فقه التعليم ان ازح حكم عن اهمية -

00:02:25

في فن الحديث وبيان فضله وشرف حملته ونقلته واصحابه اهتماماً بجمع الوقت على الانفع لكم واستغفاء بظهور لذلك وسهولة الوقوف عليه لمن اراده. ويکفي الطالب فيه كتاب شرف اصحاب الحديث للخطيب البغدادي رحمه الله -

00:02:50

تعالى فانه قد اتى على المقصود واجب علي النصيحة في الدين ايضاً ان استفتح محاضرتی بتمهید عام يقف به المتلقی على البحث واهميته وسبيل معرفة طرقه. وكان جديراً بهذا اليوم ان تكون طبيعة محاضراته. محاضرة تفي بالمراد -

00:03:10

لان ما سأذكره سيكون مختصراً مع اغفال جوانب عده تتعلق بهذا الشأن. وامعاذا في تقریب الفائدۃ. وحرصاً على ملئ قلوبكم بنفائس العلم وذخائره استحسنست صياغة مخارج القول التي رغب فيها القائمون على تنسيق هذا اليوم العلمي مقرونة -

00:03:30

بما ينتمها ناظماً جميع ذلك في مقدمة ومقصد وخاتمة. فاما المقدمة فيها الحديث عن تعريف طرق البحث وبيان اهمية البحث وكيفية تنمية ملکة البحث في النفس وسبيل معرفة طرق بحث مع ذكر الية مقتربة لمسالك البحث في مسائل الاحکام الشرعية -

00:03:50

واما المقصود ففيه تفصيل القول عن كيفية دراسة الحديث سنداً ومثنياً. وهو الفرد الذي اختصرنا عليه من طرق البحث في الحديث

واما الخاتمة فستتكلم فيها عن اهم المصنفات في الحديث وكيفية التعامل معها ثم نذكر محاذير ومعوقات في - 00:04:14

طريق النبوغ في الفن المقصود ونختتم بجملة من التنبieات المهمة في هذا الفن واكمال ذلك موكول الى صبركم وقواكم فان تجلدتم

اتينا على المقصود والا حكم مل لطول الوقت اكتفيينا بما سمعت ويكفي - 00:04:34

من القلادة ما احاط بالعنق نسأل الله لنا ولكم علما نافعا وعملا صالحا وصبرا جميلا. طليعة المقدمة تعريف طرق البحث التي خصت

بالعناية في هذا اليوم والسبيل الى تعريفها منحصر في امررين - 00:04:50

احدهما تعريف كل كلمة بمفردتها فتعرف كلمة طرق اولا ثم تعرف كلمة البحث ثانيا والآخر تعريف الطرق البحث لاعتبار كونها لقبا على

فن معين ووجب هذا هو التركيب الاضافي في جملة طرق البحث - 00:05:10

وما كان مركبا تركيبا اضافي فانه يدرك معناه على هذا النحو الذي ذكرنا في عرف مفرداه ابتداء ويعرف تركيبه الاضافي ختاما والى

هذا اشرت بقولي والمفرد المضاف ان ترکب مع غيره حتى اتم لقب فحده يكون بالافراد لكل واحد لدى النقاد - 00:05:37

ثم يعاد ثانيا مركبا اذ لقبا لديه متركتبا. وحين اذ يقال ان الطرق هي جمع طريق وهو في لسان العرب فعيل راجع الى اصل عندهم هو

الطاء والراء والقاف. وهذا الاصول قد وضع في لسان العرب لعدة معانٍ. المناسب - 00:06:04

منها لهذا المحل السهولة والاسترخاء لان الجواب المسلوكة في الارض سهلت على الاقدام واسترخت لها فسميت حينئذ طرقا اما معناه

الاصطلاحي فان الطريق عند اهل الحديث هو بمعنى الاسناد والسند - 00:06:29

والسند والاسناد عندهم هو حكاية طريق المتن وهذه الحكاية تتضمن شيئاً احدهما سلسلة الرواية والآخر صيغ الاداء المذكورة بينهم

لكن المعنى الاصطلاحي للطريق غير مراد في هذا المحل وانما يراد معناه في لسان العرب - 00:06:52

اما البحث في لسان العرب فهو دال على اثارة الشيء وفي قراءة ابن مسعود التي ذكرها الطبرى والسمعاني وابن عطية في المحرر

الوجيز افلا يعلم اذا بحث ما في القبور يعني اثير وحرك - 00:07:21

وقد وجدت البحث يطلق في كلام اهل العلم على ثلاثة معان الاول هي طلاق كلمة بحث بمعنى محل تأمل ونظر ومنه قول الحافظ

ابن حجر بالتلخيص الحمير لما ذكر قول البهقي - 00:07:41

وابنه قطان فيما رواه خالد بن معدان عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه مرسلا قال الحافظ وفيه بحث يعني نظر

وتأمل الثاني اطلاق كلمة بحث بمعنى موضوع - 00:08:05

ومنه قول الصديق حسن خان في الحطة وفي الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة يعني كتاب الشوكاني بحث ثالث في ذكر

الوضاعين المشهورين بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فمعنى قوله بحث ثالث - 00:08:27

يعني موضوع ثالث فيستعملون كلمة بحث للدلالة على الموضوع فيقولون مثلا بحث الناسخ والمنسوخ عوض قولهم موضوع الناسخ

والمنسوخ ويقولون بحث الاحاد عوضا عن قولهم موضوع الاحاد الثالث اطلاق كلمة بحث - 00:08:49

بمعنى التفتيش ومنه قول الباعلي بالمطلع عن تسمية صدقة الفطر بالفطرة قال فهذا ما وجدته في هذه اللحظة بعد بحث كثير انتهى

كلامه. يعني بعد تفتيش كثير وظاهر كلامه ان اطلاق اسم الفطرة على زكاة الفطر مولد ليس بعربي - 00:09:19

وان كان القياس العربي لا يأبه كما ذكر وقد تضاف كلمة بحث الى القراءة فيقال قراءة بحث وهي ارفع انواع القراءة على الشيوخ

عند المتأخرین ومن ذلك ما جاء في خبر علي ابن عبد الواحد الانصاري انه قرأ صحيح البخاري على شيخه محمد ابن أبي بكر -

00:09:50

نحو احد عشر مرة في غضون ملازمته له ثلاثة وعشرين سنة كلها قراءة بحث وتحقيق وكشف وتدقيق كلها سماعا من لفظه مع

شرحه وحواشيه لابن حجر والكرماني والقسط اللانى وزكريا والسيوطى والدمامين والزركشى والمشانق لعياظ والاستيعاب -

00:10:15

والى هذه القراءة الاشارة بقولهم في كتب التراجم بحث عليه كذا وكذا ويسمون كتبها والمراد انه قرأ هذه الكتب على شيخه قراءة

بحث وتدقيق كما في ترجمة ابي حيان الاندلسي من طبقات الشافعية انه قرأ الفقه على ابن بنت العراق قراءة - 00:10:43

بحث وتحقيق بحث عليه المحرر للرافع ومختصر المنهاج للنwo اي قرأه قراءة تحصن وتدقيق وابانة وتحقيق لمعانيه. واذا خلت القراءة من هذا الامر سموها سرد كما في ترجمة ابن جنین المغربي من الوافي بالوفيات انه قرأ كتاب الشفاء لابن - 00:11:09

على شيخه الشمس الاصفهاني قراءة سرد يعني دون بحث وتحقيق وتدقيق لمقاصد الكتاب ومحل هذه القراءة ينبغي ان يحصر في المطولة ذات المعانى الجليلة التي تحتاج الى طول فكر - 00:11:39

وادمان نظر وينتفع بها المنتهون من الطلبة. اما المبتدئون والمتوسطون فهي مضره بهم. لانها تشتمل على شبكات وذكري اشكالات وربما تركت الشبهة فلم تدفع واغفل الاشكال فلم يحل. ومن هنا يأتي الخوف على المبتدئ. فربما - 00:11:59

بقلبه شبهة لم تدفع او وقر في قلبه اشكال لم يحل والقلوب ضعيفة والشبه خطافة كما كان السلف رحمهم الله تعالى يقولون اما تعريف البحث وفق ما استقر عليه العرف الاصطلاحي - 00:12:29

فيتمكن الوصول الى تعريف له عقب الوقوف على مقاصده عند من تكلم على تعريفه. وجماع ذلك اولا ان البحث عملية فكرية. ثانيا ان تلك العملية تقوم على الاستقصاء والتتبع. ثالثا ان ذلك الاستغفار موصوف بالدقة والنظام - 00:12:48

رابعا ان الاستقطاع يشتمل على جمع الشواهد والادلة المتصلة لموضوع البحث. خامسا انه يهدف الى اضافة معارف خافية. واكتشافها سادسا ان تلك المعرف المطهورة بها عرفة للقبول او الرد عند سترها واختبار صحتها - 00:13:16

هذا مجموع ما ينتزع من كلام القوم من اهل الاسلام وغيرهم ويمكن ان يصاغ منه التعريف الذي للبحث فيقال ان البحث استقصاء مخصوص في مسألة ما يفضي الى نتيجة تحتمل القبول او الرد - 00:13:44

قولنا استقصاء مرده الى الوضع اللغوي لكلمة بحث لان الاثارة توجب استقصاء وتتبعا وقولنا مخصوص هو ما وصف بالدقة والنظام وفق طريقة علمية منضبطة. قولنا مسألة ما ليدل على العموم - 00:14:06

قولنا يصل الى نتيجة هي الغاية من البحث قولنا تحتمل القبول او الرد اي بالنظر الى صحة الدليل والاستدلال الذين بني عليهم البحث وحيث امكن مما تقدم تعريف المفردین سهل الان ان نعرف المركب الاضافي - 00:14:30

وهو طرق البحث فنقول ان طرق البحث هي جادة تسهل الوصول الى استقصاء مخصوص في مسألة ما يفضي الى نتيجة تحتمل القبول او الرد. والعبارات التي يدل بها على هذا المعنى تتتنوع. فتارة يقال - 00:14:55

وطرق البحث وتارة يقال مناهج البحث وتارة يقال البحث العلمي وتارة يقال علم البحث وكيف ما قلبت العبارة فهي متضمنة لما تقدمت اليه الاشارة والتأصيل العلمي للبحث عند علماء الشريعة - 00:15:18

محله كتاب الاجتهد في اصول الفقه ومن افراده الاجتهد الجزئي في مسألة بعينها وهو المكافئ لبحث مسألة مخصوصة في يستفاد تأصيل هذا الفن باصطلاحه المعاصر من تعقيد الاصوليين والفقهاء رحمهم الله تعالى - 00:15:40

كما ان الفقهاء قد رتبوا في ابوابهم مسائل تتعلق بالبحث ليس هذا محل تفصيل القول فيما يحتاج اليه من تعقيد هذه المسألة وان كانت الحاجة اليها عظيمة لان عامة من كتب في هذا الباب فانما اجتر ما كتبه الغربيون - 00:16:02

في تقرير قواعد البحث ولم يرفع رأسه الى التأصيلات العلمية لهذا الفن لاصطلاحه المعاصر الموجودة في كتب الشريعة وفي هذا بيان تام ان الشريعة اصلا وفرعا بما وردت من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:28

وبما استنبطه منها العلماء الراسخون كافية في انتفاع اهل الاسلام بالعلوم التي تفيدهم في الدنيا والآخرة وقبل الخوض في سبيل معرفة طرق البحث ينبغي تعريف المستمعين بان البحث منزلة من منازل العلم - 00:16:53

ورتبة شريفة من مراتبه يقوى بها عود المتعلم ويتأصل علمه وتتسع دائرة معارفه ومن لم يفز بنيل هذه المرتبة وقف دون بلوغ رتبة تحقيق العلم وتدقيق مسائله وكلما تزايد حظ المتعلم - 00:17:17

من البحث تزايد حظه من اسم الاجتهد تقيدا واطلاقا. وصار له ملكرة يدرك بها حقائق الامور ومقاصد وهذا الامر يحتاج الى نية خالصة وهمة عالية. ومتى تلقت النية الخالصة بالهمة العالية؟ ان - 00:17:38

تجد خير الدنيا والآخرة كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى في كتاب الفوائد وما احسن التذكير هنا بالمؤلف عن علي رضي الله عنه في وصيته لكميل ابن زياد لما ذكر العلم فقال - [00:18:00](#)

والبحث عنه جهاد فان هذه الجملة اللطيفة كاشفة عما يلقاء الباحث في العلم من عنت ومشقة فيسليه كونه قائم بامر الجهاد فيسليه كونه قائما بامر الجهاد عما يكابده من مشقة وعنت - [00:18:16](#)

وارفع الجهاد هو جهاد العلم والحجۃ والبيان. كما ذكر ابن القيم في مفتاح دار السعادة لان القائم به نزر يسير والمساعد عليه قريب وتنمية ملکة البحث في النفس يقوم على اصولين اثنين - [00:18:37](#)

اولهما الاستعدادات الفطرية النفسية في شخص الباحث والآخر الكفاءة العلمية والخزينة المعرفية له فبلا استعداد فطري نفسي لباه الصبر والتلذذ بالعلم والقوة الذهنية جمعا وتحليلا مع وجود مخزون علمي وحصيلة مؤهلة للبحث - [00:18:57](#)

ومعراج الصعود الى منزلة البحث يكون بالاحاطة بطرق البحث ومعرفة السبيل الموقف عليها ويطيب لي هنا قبل ان اذكر ما سأذكره ان اذكر كلاما حسنا لصاحب كتاب البحث الادبي يقول فيه - [00:19:26](#)

العلم بالشيء وحده لا يكون باحثا قد يكون المرء علامة في الادب وفي اللغة ولا ذلك ولكن ذلك لا يعني حتما انه يستطيع ان يكتب بحثا منهجيا ولا ينفعه مع علمه ما له من صبر وتتبع وحافظة وان زاول البحث في الكتب - [00:19:46](#)

بالكتب والمصادر مرارا انه يبقى حيث هو والسبب معروف ذلك ان المقدرة على التنظيم امر لا يستهان به ولا يستغنى عنه وما كل امرى بمستطاعه تبويه مادة وتوحيد اجزائها ووضع كل منها في مكانه اللائق به بقدرها المناسب بعد طرد ما هو تافه - [00:20:14](#) هو خارج عن الموضوع انتهى كلامه واذا وعيت ما قد قيل لك فاعلم ان معرفة الطرق المسلوكة في البحث تحصل بامرين اثنين لا ينفك احدهما عن الاخر اولهما شیخ مجرب - [00:20:43](#)

يتخرج به طالب العلم في هذا الباب. ويتمرن بارشاداته حتى يتقن البحث والعلم كله لا يقوم الا بارشاد شیخ كما اشار الى ذلك الزبیدی في الفیة السند اذ قال فما حوى الغایة في الف سنة شخص فخذ من كل فن - [00:21:04](#)

سنة لحفظ متن جامع للراجح تأخذ على مفید الناصح فقوله رحمة الله تأخذه على مفید ناصح يعني شیخ متمكن في العلم عارف بطريق ایصاله وهذا الذي قصدناه بوصف المجرب في قولنا شیخ المجرب - [00:21:26](#)

وھؤلاء الشیوخ المجربون العارفون بمسالك البحث قلة والاكرمون قليل وجمهورهم قد غرزوا رکابهم في رحاب المجامع الالکادیمیة كالجامعات ومراکز البحث ولهما مآثر تحمد ولا تجحد اما المجامع الشرعیة الخیریة کالمساجد فیندر وجود امثالهم في صف المتصدین للافادة والتعليم فيها. فمن حبی - [00:21:49](#)

الدراسات الالکادیمیة العلیا فما دونها فلیجتهد بالتلقی عنهم ومن كان خارجا عنها فلا يحرم نفسه ورود معین ومن وجد من الشیوخ بهذا الوقف في المجامع الشرعیة الخیریة کالمساجد فاولی بالطالب ان یلازمه - [00:22:19](#)

والآخر الیة واضحة ومنهج بين المعالم اذا سلکه الطالب ابلغه مأمنه وبلغه امنیته وقد شهدت الحياة المعاصرة للمدارس المعرفیة في شتی بقاع العالم نهضة سریعة في رسم طرق البحث. وكل مدرسة - [00:22:39](#)

تنزع من مصادرها وتضع ما یناسب لمعارفها. ولما كانت المدرسة الاسلامیة واحدة من تلك المدارس فقد بسیل القوم ووجهت غالب همتها وقودها لابنائها لوضع مناهج البحث المناسبة للعلوم الاسلامیة اصولا وفروعا - [00:23:05](#)

فكتب جماعته في هذا الباب حتى تمیز تبعا للحياة المعرفیة المعاصرة باسم علم البحث لكن المتكلمين من اهل الاسلام في هذا الباب لم یتفطنوا الى اصل عظیم تفترق فيه الطرق ذلك ان كتب من كتب من رواد المدارس المعرفیة - [00:23:26](#)

في غير الاسلامیة في طرق البحث ومناهجه كان محظ نظرهم هو الاحکام الكونیة القدیریة دون احکام الشرعیة الدینیة ولهذا تجدهم یقررون خطوات البحث في صیاغة قد یتباینون في شرحها لکنهم یجتمعون - [00:23:49](#)

في ارادتها فاول تلك الخطوات عندهم تحديد المشكلة وثانيها جمع البيانات المتعلقة بدراستها وثالثها وضع الفرض الممكنة لحلها ورابعها اختبار تلك الفروض وخامسها الوصول الى النتیجة وهذه الخطوات تتفع في بحث الاحکام الكونیة القدیریة ومسائلها. اما

لان الاحكام لان الاحكام الكونية القدريه وضعت على قوانين خفيت علينا فتستكشف اما الشريعة فوضعت على سنن ظاهرة لنا فتستشرف ويعلم تقرير هذا الموضوع مما يذكره علماء الاعتقاد من الفرق بين النظر في الحكم القدري - 00:24:40 والنظر في الحكم الشرعي واياضاح هذه الجملة المهمة يحتاج الى بسط يضيق عنه المقام. لكن ينبغي ان يغرس في نفوس علماء الشريعة واساتذة وطلابها الخبر بان ما يصلح في بحث الاحكام الكونية القدريه قد لا يصلح في بحث الاحكام الشرعية الدينية - 00:25:06

بنية بل ينبغي ان توضع للالاحكم الدينية الشرعية الية خاصة مناسبة لعلوم اهل وهو امر لم يقم به قائم حتى هذا اليوم. ومع اختلاف الاليات الممارسة لبحث الاحكم الشرعية الدينية وانما قلت الممارسة لانه لا يوجد شيء منها قد وضع مقررا ولكنه - 00:25:28 يمارس في ميادين البحث في الدراسات الاكاديمية وغيرها. فانه يمكن بتتبع هذه الممارسات رد طرق البحث فيها الى طريقين اثنين احدهما الطريق العام الذي يتمثل في قراءة كتاب او اكثر من اوله الى اخره - 00:25:59 لكن نتيجة البحث تأتي متأخرة زمنية والزمن ضرب الانتاج وقد يفوت وقت الحاجة فلا ينفع بالبحث بعد تدوينه ولا سيمما مع ضعف الهم عن سرد المطولات وطي المجلدات بالقراءة وقد كان من سبق - 00:26:25

عندهم من الصبر والجلد ما يمكنهم من ذلك وقد ذكر السيوطي رحمة الله تعالى في تخریج الشفاء لما ذكر حديثا منسوبا الى سنن ابن

ماجة قلد فيه بعض اهل العصر شیخه الكافیدی - 00:26:48

قال السيوطي وقد قرأت سنن ابن ماجة ثلاث مرات ابحث عن هذا الحديث فلم اجده وفي تيسير العزيز الحميد للعلامة سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع - 00:27:10

في باب ما جاء في الذبح لغير الله لما ذكر امام الدعوة رحمة الله تعالى حديثا منسوبا الى طارق ابن شهاب معزوا الى احمد ذكر العلامة سليمان ابن عبد الله انه قد تتبع مسند طارق بن شهاب في مسند الامام احمد - 00:27:29

حديثا حديثا فلم يقف على هذا الحديث وهذا الطريق الكؤود الشاق ينبغي ان يستغنى عنه بالطريق الخاص وهو الطريق الثاني المشتمل على وصف محدد للمسالك التي ينبغي التعویل عليها في البحث - 00:27:53

للوصول الى المقصود ومنها ما عقد لاجله هذا اليوم العلمي. اذ سيتحدث فيه المشايخ وفهم الله عن طرق البحث في جملة من العلوم الشرعية ونتيجة الفكر في هذه المسألة ابراز سبعة مسالك لبحث المسائل الشرعية وما التحق بها - 00:28:17

ويمكن الاستفادة من هذه المسالك ايضا في البحوث المتعلقة بميادين الحياة العامة. فان هذا شيء جربناه في هذا فحصل به نفع عظيم. وساذكر هذه المسالك واحدا واحدا مع ضرب مثال واحد يتصل بعلم الحديث - 00:28:38

علما بان كل مسلك يحتاج الى محاضرة مفردة بل اكثر لكن مطيتنا ها هنا الاختصار بلا احال نسأل الله الاعانة والتوفيق للجميع. المسلك الاول اثارة الذاكرة لمحاولة الوصول الى مظنة المسألة ومعرفتها - 00:28:58

فإذا احتاج طالب العلم الى بحث مسألة اجال فكره عسى ان يجد ما يساعدة على مقصوده وهذا المسلك له ركنان احدهما صحة الاثارة اي الترتيب الذهني لסדר مظانها دون مجرد ارسال الفكر بلا روية - 00:29:21

فلا بد من كيفية صحيحة لاثارة الذاكرة للوصول الى المقصود لأن تذكر وجود هذه المسألة في الكتب التي قرأتها اخيرا او وجودها في كتب قرأتها على الشیوخ او وجودها في كتب قررت عليك في الدراسة النظامية - 00:29:47

او وجودها في كتاب تصفحه او بصرت به في مكتبة عامة او خاصة فبسلوك كيفية صحيحة لاثارة تنشط الذاكرة فيصل الباحث الى المقصود ثالثهما اعني الركن الثاني قيمة الذاكرة - 00:30:11

فكما كانت الذاكرة البشرية للباحث قيمة وصل الى المقصود من اثارة الذاكرة وتتوقف قيمة الذاكرة على ثلاثة اشياء من رغب في تحصيل ذاكرة قيمة فعليه بالاخذ بها اولها حسن تلقي العلم من اصوله - 00:30:33

بالتدريج فيه وتلقیه عن شیوخه وفق التربية العلمية كما ذكر الشاطبی رحمة الله تعالى في المواقف ثالثها سعة الاطلاع على الكتب

وغيرها من مصادر البحث ومراجعه ثالثها تقييد الفوائد كتابة - 00:30:58

في كتاب او بطاقات او تررر كتب مثال هذا المسلك معنى سكوت ابي داود في قوله وما سكت عنه فهو صالح فاتارة الذاكرة الان تقييد بان الكلام على سكته يوجد عند الكلام على نوع الحسن من انواع الحديث - 00:31:27

في مبسوطات كتب المصطلح كالنكت على ابن الصلاح لابن حجر وفتح المغيث في السخاوي وتدريب الراوي في السيوطي بالإضافة الى مقدمات شروح سنن ابي داود او الدراسات المتعلقة بالسنن - 00:31:57

او مصنفها الحافظ ابي داود السجستاني فانك بتحريكك لذاكرتك واثارتك ايها للتفتيش عن مسألة مخزونة فيها اسفر بحدها عن هذا المعنى الذي ذكرنا وكلما ازداد ترويض الانسان لذاكرته على الاثارة السريعة - 00:32:18

كلما كان تربع الانتباه حاضر الذهن موفور العلم وكلما عودت الذاكرة على التلبس وارسال الذهن بلا رؤية في لخبطة ذهنية فان الانسان ينقطع من المعاني الشريفة التي ذكرناها في نعت الذاكرة القيمة - 00:32:44

وبيان وصول الذاكرة اثارة وفهمها وتلقيا هي مقررة في مدونات اهل العلم قبل ارباب البرمجة العصبية بما كتبه العلماء في ابواب حفظ العلم واصول فهمه وكيفيات نقله وتلقيه عن اهله - 00:33:10

فانهم قد ذكروا في ذلك قواعد اصيلة ومعالم شريفة هي غنمة لمن عقلها عنهم والانتفاع بها اكثرا من الانتفاع بغيرها وكل امر ينفع به الناس يظهر في زمن من الازمان في علم امة من الامم - 00:33:39

فان انفع منه واكثر هو في علوم الامة الاسلامية لان علمها وحي متلقى من رب علیم كريم حليم فلا يمكن ان يترقى احد فوق علومهم وهذا اصل قد قرره جماعة من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:34:03

يحتاج الى بسط ليس هذا محله وانما قلت ذلك تحذيرا من الاغترار بزيت العلوم المتلقاة عن المدارس الغربية او الشرقية الذي بهت به كثير من الناس لقلة علومهم وظعن عقولهم - 00:34:27

المسلك الثاني السؤال عن هذه المسألة وهذا المسلك له ثلاثة اركان اولها المسؤول والثاني السائل والثالث السؤال وكل ركن من هذه الاركان الثلاثة له شروط واداب تطلب من مظانها اكدها ان يكون السائل مسترشدا لا متعنتا - 00:34:44

والمسؤول اهلا صالحا للاغاثة والسؤال واضحأ بینا لا غموض فيه ومطمع الباحث في سؤاله امران احدهما معرفة اختيار المسؤول لحالة قدره وغزاره علمه والثاني طلبوا افادته بالارشاد الى موقع المسألة في المصنفات والكتب - 00:35:17

مثال ذلك اني سألت الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى رحمة واسعة عن الظل المضاد الى الله في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:35:46

فقال هو ظل العرش كما ورد في الحديث فقلت له فان قيل احسن الله اليكم ان الحديث الوارد المبين لهذا الظل وانه ظل العرش ضعيف فما الجواب فقال هو اذا ظل يخلقه الله يوم القيمة - 00:36:03

المسلك الثالث الكشف عن المسألة في مظانها العامة المتعلقة بالفن ومظانها الخاصة المتعلقة بالمسألة نفسها مما صنف فيها وهذا المسلك له ركتان الاول معرفة المظان التي يرجى وجود المسألة فيها - 00:36:29

والثاني احسان التعامل مع هذه المظان والعون على ادراك هذين الركتين هو كثرة القراءة وتكرار زيارة المكتبات العامة والخاصة فكلما كثرت قراءة الباحث وتكررت زيارته للمكتبات الخاصة وال العامة توسيع دائرة معارفه في مظان المسائل خصوصا وعموما - 00:36:55

مثال ذلك مسألة سمع الحسن البصري من الصحابة رضوان الله عليهم مضنتها عند المبادرة الى اعمال هذا المسلك هو الكتب المفردة في تحقيقها كالقول الجري في تحقيق سمع الحسن من علي - 00:37:25

لامحمد الغماري وكتاب ابي الخير العطار المكي المطبوع في الهند كما ان ترجمة الحسن البصري في كتب الجرح والتعديل كتهذيب الكمال وفروعه وكتب المراسيل كمراتيل ابن ابي حاتم تزخر بكلام كثير حول هذه المسألة - 00:37:47

المسلك الرابع استعمال الفهارس على اختلاف انواعها فالفهارس مفاتيح الكتب كما كان الاستاذ عبد الفتاح الطماحي رحمه الله تعالى

يقول وكلما كثرت فهارس الكتاب كلما كثرت مفانيه وهذا المسلك له ركناً - 00:38:10

الاول معرفة الفهارس التي وضعها الناس قديماً وحديثاً الثاني توظيفها بوضعها في موضعها واولى الفهارس بالعناية مع قلتها وكثرة الغفلة عنها هي فهارس الموضوعات فان اكثراً الباحثين يعانون بفهارس المفردات - 00:38:33

ولا يعانون بالكشف عن فهالت الموضوعات واحسن ما صنف فيها هو معجم الموضوعات المطروقة للاستاذ عبدالله الحبشي احد الباحثين المختصين بالتراث والمخطوطات في البلاد اليمنية وقد طبع كتابه غير مرة - 00:39:02

افضل طبعاته هي الطبعة الاخيرة التي صدرت عن مركز زائد الثقافي بدولة الامارات العربية المتحدة مثال هذا المسلك مسألة اختبارات علماء الدعوة الاصلاحية بنجد في المسائل الحديبية فان الباحث يقف امام قدر كبير من كتبهم - 00:39:25

في انواع مختلفة من العلم وهو يحتاج الى طريق سريع يوصله الى اختباراتهم الحديبية وبمراجعة تهوى في مجموع الرسائل والمسائل النجدية المطبوع مفرداً وضمنا نقف بسرعة على جملة حسنة من هذه المسائل - 00:39:50

فاستعملنا لهذا الفهرس سهل لنا الوصول الى كثير من الاختبارات التي ذكروها رحمة الله تعالى في ثنايا كتبهم المسلح الخامس فحص مقيدات الفوائد التي دونها العلماء لانها تشتمل على خلاصة قراءة كثيرة - 00:40:15

ومطالعة طويلة حفظت في قالب فوائد متباشرة كانها رؤوس المواضيع وهذا المسلح له ركناً الاول معرفة الكتب التي نسجت على هذا المنوال والثاني ايجاد تصنيف لفوائدها لان عامتها تفتقد الى ذلك - 00:40:40

فالاستكمال فائدتها لابد من ايجاد بهرة واضح لها يحدد فوائدها يضعه الباحث على نسخته مثال هذا المسلح مسألة معنى اهل الحديث اذا اطلق فاذا نظرت في التذكرة التيمورية للعلامة المتفنن احمد تيمور باشا رحمة الله تعالى - 00:41:07

تجد فيها نقاً نفيساً عن طبقات الشافعية الكبرى للسبكي يبين ان هذا اللقب اي لقب اهل الحديث اذا اطلقه اهل خرسان فيعنون به الشافعية وهنا اود التنبيه الى اهمية هذه الجوامع - 00:41:41

كالتذكرة التيمورية وكتابه النواذر لعبدالسلام هارون ومجموع الفوائد لابن سعد رحمة الله مضمومة الى صنوها وهو الرحلات العلمية خاصة كرحلة ابن رشيد والعبدلي وغيرهما والرحلات التاريخية عاماً كرحلة ابن جبير - 00:42:05

وابن بطوطة فان كتب الرحلات العلمية الخاصة والرحلات التاريخية العامة التي دونها علماء الاسلام كثيرة النفع وفيها كثير من المسائل التي لا توجد في كتب التاريخ سواء التاريخ العلمي او التاريخ الاجتماعي - 00:42:39

وهذا اصل يغفل عنه الباحثون عند الحديث عن عطل عالم من العلماء. فتجدهم يكتفون بالرجوع الى كتب التواريХ ككامل ابن الاثير او البداية والنهاية لابن كثير ويغفلون عن توجيه الانظار الى كتب الرحلات التاريخية - 00:43:05

لان كتب الرحلات التاريخية تشتمل على وصف دقيق لاحوال الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية نية في الزمن الذي قيدت فيه بخلاف كتب التاريخ فانها لو دونت على هذا النحو لوقعت في مئات المجلدات - 00:43:28

فيحتاج المؤرخ الى اختصارها كي يقع التاريخ شاملاً بحقبة طويلة من الزمن وفي هذا الكلمة المنقوله عن امام المؤرخين المسلمين ابي جعفر ابن جرير الطبرى اذ قال هل ينشطون في كتابة التاريخ فقيل في كم؟ فقال في ثلاثين الف ورقة. فاستعذلوا ذلك - 00:43:49

في ثلاثة الاف ورقة فانه على الوضع الاول سيشتمل على وصف دقيق لميادين الحياة عند المسلمين في دولهم في احوالهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والخلقية الى اخرها. اما بالوضع المختزل فان - 00:44:17

انه يشتمل على وصف مجمل لاواعي هذه الدول في هذه الميادين. وهذه الماحه للاستغناء رأى في هذه الرحلات عن اضاعة الوقت في الرحلات التي وضعها المؤرخون الغربيون التي ابتدأ المسلمين - 00:44:37

بترجمتها والابقاء بالترجمة في هذا العصر كالابقاء بالترجمة في زمان المأمون فان تاريخ الترجمتين يجتمع في اصول منها ضعف المسلمين وقلة معرفتهم بدينهم وغلبة غيرهم عليهم ويفترق في امور مما يجب التنبه الى خطورة الكتب التي كثر تداولها في الاسواق ووجدت دور تتصدى لطبعاً - 00:44:57

وهي الكتب المترجمة. وهذه الكتب لا ينبغي لطالب العلم المبتدئ. ولا المتوسط ان يقرأ فيها. وانما تصلح ان صلحت لمنته او عالم كامل القوى في علمه وعقله. فان الورود عليها ورود على - 00:45:30

مورد يخترق فيه الحابل والنابل والغسل والثمين والتنن والطيب فربما كرع منه ناهله سينا فاصيب ففي دينه او دنياه المسلح السادس مراجعة مراكز البحث العلمي وقواعد المعلومات كمركز الملك فيصل لدراسات اسلامية هنا في الرياض - 00:45:50

لان هذه المراكز تعين الباحث على جمع شتات المادة العلمية المطلوبة. وما يؤسف عليه ندرة هذه المراكز وضعف الاداء العام لها ولا سيما اذا قورنت بمراكز البحث في الشرق والغرب - 00:46:14

حيث تفتقد الحياة العلمية لل المسلمين اليوم وجود مركز علمي قوي ذو اثر بارز في تنمية المعرف الشرعية وخدمتها وهذا المسلح له ركنا الاول معرفة هذه المراكز والقواعد المعلوماتية. الثاني اختيار الاسلوب الامثل للاستفادة منها - 00:46:34

مثال هذا المسلح مسألة تسمية ابن حجر لكتابه النكت بالافصاح من ذكرها فان هذا الكتاب قد طبع باسم النكت على ابن الصلاح والحق ان اسمه كتاب الافصاح فبسؤال احد المراكز العلمية - 00:47:02

عن هذه المسألة قام العاملون فيه بجمع مراجعها كفتح الباري فانه صرخ باسم هذا الكتاب في موضع ابنه بالإضافة الى رسائل العالمة حسين ابن محسن الانصاري احد كبار محدثي القرن الماضي من العرب الذين انتقلوا - 00:47:24

من بلادهم واستقروا في القارة الهندية. وهذا العالم من العلماء الذين هضم حقهم ولم يعرف قدرهم وقد انتفع به كثير من علماء البلاد النجدية من اجتمع به من أشهرهم العالمة سعد ابن حمد - 00:47:48

ابن عتيق رحمة الله تعالى المتوفى سنة تسع واربعين بعد الثلاث مئة والالف فانه لقيه في رحلته الى الهند ومنهم العالمة اسحاق بن عبدالرحمن ال الشیخ فانه لقيه هناك واقام في - 00:48:11

في بوبال بصحبته وصحبة الملك صديق حسن خان ست سنوات. واوقد العالمة اسحاق بن عبد الرحمن ال الشیخ. كثيرا من كتبه هناك بعد خروجه منها وانتقاله مرة اخرى الى الرياض. وكان هذا الرجل - 00:48:31

استطراها في حاله تعريفا لطلاب العلم به كان كما ذكر تلميذه شیخ شیوخنا حیدر حسن الطونکی الهندي كان يحفظ فتح الباري والمراد حفظ هنا قوة الاستظهار ويعرف هذا من قرأ رسائل الرجل - 00:48:54

فان رسائله رحمة الله تعالى فيها من الفوائد البارزة والتحقيقات التي لا يوجد لها نظير في عصره تحقق فيه قول تلميذه عبدالحی الكتانی انه رأس محدث القرن الماضي. ومن فوائدہ انه سمي في غير رسالة كتابا لحجر - 00:49:18

للافصاح بالنكت عن ابن الصلاح المسلح السابع الاستفادة من وسائل استقامة الحديثة كأجهزة الحاسوب والشبكة العنكبوتية والاقراص المضغوطة وقد تهيأ بهذه الوسائل بحمد الله غزاره المعلومات واختصار الاوقات لكنها تحتاج الى مهارات عد - 00:49:45

لتسهيل الاستفادة منها باكبر قدر مع الحذر من اغاليق النسخ المدخلة فيها مثال هذا المسلح وقبل ذلك هذا المسلح له ركنا الاول الخبرة بوسائل المعاصرة وامية العصر الجهل بهذه الوسائل - 00:50:12

وان كنا لا نبالغ في تعظيمها لان الانسان يبقى هو اصل العلم وكم من وسيلة من هذه الوسائل لا نعييها وظهر عطها واما يناسب هذا المحل ما ذكره لي شیخ بکر ابو زید شفاه الله ان احدى الشركات الكبیرة التي كانت اول الشركات الواواظعة لبرامج - 00:50:33

حاسوب العلمية وهي شركة مشهورة لها برنامج مشهور. جاءت بنسخة من هذا البرنامج الى معاليه لكتابه تأييده فقال تروحا ابحثوا عن كلمة اللحيف قواعد المعلومات في هذا القرص فادخلوا هذه الكلمة - 00:51:06

فلم يجدوها وهي في صحيح البخاري الذي ادخل في هذا القرص كما ان احد هذه الاقراص بقي مدة وفيه باب في صحيح مسلم باب الدخول الى المرأة الانجليزية الدخول على المرأة الانجليزية - 00:51:30

وهو تصحیف لباب الدخول على المرأة الاجنبية فصحفها المدخل بذنه الى هذا اللفظ الذي تقدم فينبعي الحذر من هذه الوسائل وعدم الاتکاء عليها بمفردها الثاني امتلاک مهارات التعامل معها استخراجا وتوثيقا - 00:51:51

فلا بد من معرفة كيفية الاستفادة من هذه الوسائل والطرق المؤدية اليها. كما انه ينبغي معرفة الطريق الى توثيقها لما سبق ذكره. مثال

هذا المسلك تخریج حديث ابی هریرة رضي الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فيما یرویه عن ربہ تبارک وتعالی - 00:52:21  
قال من عادی لی ولیا الحدیث فعند اداره محرک البحث فی برنامج حرف مثلا و هو اتقن البرامیج الحدیثیة حتی الان وان کان فیه  
بعض ما فیه نجد هذا الحدیث فی البخاری - 00:52:45

ونتأکد ایضا انه من افراده عن مسلم فلم یخرجه مسلم بل انفرد به البخاری ومن مارس صناعة العلم یعلم ضيق وقت الیوم کله عن  
ایراد بیان شاف لایضاح هذه المساک - 00:53:05

والتطبیق علیها فی علوم الشریعه کالتفسیر والحدیث والعقیدة والفقه وشرح طرق البحث فی الحدیث خاصه بناء علی ما تقدم لکن  
ما لا یدرك کله لا یترك جله. ولما وكل الي - 00:53:25

اماًنۃ الحدیث الیکم عن طرق البحث فی الحدیث رأیت ان انفع جوانبه واولاها بالاهتمام هو بیان کیفیة دراسة حديث سندا ومثنا.  
وهذا الامر هو فرد من افراد طرق البحث فی الحدیث - 00:53:45

وانما اخترته لانه هو الاصل الاصلی الذي ینبغی الاخذ به فان المقصود من في طرق البحث فی حديث الوصول الى نهاية هذا الامر  
وهو دراسة الاحادیث باسانیدها ومتونها. وهذا ما یشتمل عليه مقصود هذه المحاضرة. فاقول - 00:54:04

ال توفیق ان الحدیث النبوی مؤلف من سند ومتن والیه ما یرجع موضع الحدیث وبهما تتعلق غایته فموضع علم الحدیث هو الراوی  
والمرwoی وغایته هو معرفة المردود والمقبول روایة ودرایة قال السلطان عبد الحفیظ المغری - 00:54:31

احد الملوك العلماء فی تحفۃ الانوار فی نظم شمائیل النبی المختار قال موضعه الراوی والمرwoی غایته المردود والمرضی یعني علم  
الحدیث وقوله الراوی اشارة الى سند الحدیث وقوله المرwoی اشارة - 00:54:57

الى متن الحدیث والغایة المؤمل بلوغها فی معرفة المردود منه هو المقبول وذلك شامل لما یقبل او یرد روایة من التصحیح  
والتضعیف وما یقبل او یرد درایة من الاستنباط والفقه - 00:55:20

وهنا انبه الى ان المقصود فیما یستقبل بقول روایة یعني نقل الحدیث. وبقول درایة یعني فقه الحدیث وهذا هو المعروف عند علماء  
الحدیث المتقدمین وممن قررہ ابو عبد الله الحاکم فی کتابه معرفة علوم الحدیث. اما اطلاق - 00:55:42

درایة الحدیث علی مصطلحه فهذا شیء انشأ ابن الاکفان الطبیب فی کتاب له تکلم فیه عن انواع العلوم ومقاصدھا ثم نقله بعض من  
نقله الى کتب الاصطلاح ثم اشتهر ان الحدیث درایة اذا اطلق فالمراد به مصطلحه وهذا - 00:56:07

امر ليس بصحیح من الذي علیه من تقدم ان درایة الحدیث هي فقهه وهي نوع من انواع علوم الحدیث لم یذكره من صنف فی انواع  
علوم الحدیث تدویننا کابن الصلاح - 00:56:33

ومن تبعه بالزیادة بالملقن والسيوطی وبناصر الدین. بينما تجد ابا عبد الله الحاکم فی معرفة علوم قد افرد له نوعا کاما وسنرتب  
المقصود فی مقامین طلبا لایضاح فنقول المقام الاول دراسة الثنان - 00:56:52

والمحصود بها قبل الحدیث او رده روایة ولهذا المقام مرحلتان المرحلۃ الاولی دراسة المقادیة باعتبار مخرج خاص وینظر فیها الى  
مطلب وجودی مركب من شیئین احدهما حال الروایة والآخر اتصال الثنان - 00:57:20

فبالنسبة لمعرفة حال الروایة فانها تتوقف علی شیئین ایضا الاول تعيین الراوی الذي یراد الكشف عن حاله هل هو فلان ابن فلان ام  
فلان ابن فلان والثانی الحكم علیه تعدیلا وتجزیحا وتوثیقا وتضعیفا - 00:57:51

ويفزع فی تعيین الراوی المذکور فی سند ما الی نوعین من المصادر ونعني بالتعیین بیان هذا الراوی المهمل فمثلا اذا وجدت مسلمة  
ابن الحاج يقول حدثنا سوید قال حدثنا عبد الله فمن سوید هذا - 00:58:19

اھو سوید بن نصر ام سوید بن سعید والمبدأ فی تعيین الراوی المذکور علی وجه الالھام فی سند ما الی نوعین من المصادر احدهما  
المصادر الخاصة احدهما المصادر الخاصة التي ذکرت - 00:58:45

ذلك الثنان وهي انواع فالنوع الاول الكتب التي خرجت هذا الحدیث فقد یقع الراوی غير المعین فی اسناد ما مسمی فی مصدر اخر  
خرج الحدیث بذلك الثنان فقد تجد راوی مهمل - 00:59:06

فقد تجد راو مهما في سند الحديث الوارد عند الترمذى وعند تخریج هذا الحديث لهذا الاسناد تجد الرواية قد سمي في سنن ابن ماجة النوع الثاني كتب الاطراف اعني اطراف الحديث - [00:59:31](#)

كتحفة الاشراف بالمز واسحاب المهرة لابن حجر العسقلانى وهما انفع ما في الباب فان المصنفين بكتب الاطراف من الحفاظ اجتهدوا في تعين الرواد المهملين لوضع حديث كل راو في محله - [00:59:53](#)

فمثلا السند الوارد في صحيح مسلم وفيه حماد عن ثابت عن انس عماد هذا هل هو ابن سلمة ام ابن زيد يمكن بالرجوع الى مسند انس من تحفة الاشراف ثم الكشف عن رواية ثابت البناي عنه - [01:00:16](#)

ان نبحث هذا الحديث اهو وارد فيما جعل من رواية حماد ابن زيد عن ثابت ام هو وارد فيما جعل من رواية حماد ابن سلمة؟ عن ثابت فنتبين بتصريف مصنف الاطراف تسمية - [01:00:42](#)

الراوى وتعينه النوع الثالث روایات الختام الذي ورد فيه الراوى غير المعین ونسخه المختلفة وهذا يقع كثيرا في روایات صحيح البخاري ونسخه فكم من راو لم يعین في رواية الكشیهنى - [01:01:02](#)

وقد عین في غيرها فقد تجد في رواية الكشیهنى مثلا قول البخاري حدثنا محمد وتجد تعینه في رواية كريمة بنت احمد المروذية رحمة الله اذ وقع فيها حدثنا محمد بن سلام - [01:01:28](#)

وهو محمد بن سلام اللي كان لي شیخ البخاری او محمد بن سلام البیکنی على اختلاف اهل العلم رحمة الله تعالى في تشديده وتخفیفه وان كان الصحيح هو تسديدة وليس في رواة الكتب الستة من يخفف من اسمه - [01:01:50](#)

فاللام الا والد عبدالله ابن سلام الصحابي رضي الله عنه وما عدا ذلك فهو مشدد اما النوع الآخر من المصادر فهو المصادر العامة التي لم تخرج ذلك الحديث بالاسناد نفسه - [01:02:13](#)

ولكنها مصادر تتعلق برواته وهي انواع النوع الاول طبقة الراوى ويستفاد مما صنف من كتب الطبقات فمعرفة طبقة الراوى تعین على تعینه فمثلا قول ابن ماجة حدثنا الحسن ابن علي - [01:02:32](#)

هل يحتمل ان يكون شیخ ابن ماجة في هذا الاسناد هو الحسن بن علي بن ابی طالب ام لا الجواب لا يحتمل لماذا لان ابن ماجة متاخر جدا قد توفي في القرن الثالث - [01:02:58](#)

والحسن ابن علي احد اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم وقد توفي في القرن الاول النوع الثاني معرفة الراوى غير المعین بدلة شیوخه وتلاميذه فمثلا اذا وجدت في سنن ابی داود - [01:03:16](#)

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا فهل حماد هذا حماد فهل حماد هذا؟ حماد بن سلمة؟ ام ابن زيد جوابه حماد بن سلمة لان موسى ابن اسماعيل التبوزكي - [01:03:38](#)

لم يروي عن حماد ابن زيد فعرفنا ان شیخه حماد غير المعین هنا هو حماد بن سلمة واستفينا هذا من معرفة التلميذ وهذه المعارف المتعلقة بتعین الشیخ الراوى غير المعین بالنظر الى شیوخه وتلاميذه يرجع فيها الى كتب التراجم - [01:04:02](#)

النوع الثالث متن الحديث وسنه متن الحديث وسنه فان متن الحديث وسنه قد يكون مصدرا يعین فيه الراوى. فمثلا حديث اختصار ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام الذي رواه الشیخان من حديث ایوب - [01:04:30](#)

عن يحيى ابن ابی كثیر فان ایوب هذا الذي وقع مهما غير مبین هو ایوب ابن النجار وعرفنا ذلك لمعرفة حديثه لان حديث مخاصة النبيین ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام - [01:04:56](#)

اما شهر ایوب ابن النجار لم يروي حديثا عن يحيى ابن ابی كثیر سمعه منه الا هذا الحديث فعرف بطريق المتن ان هذا من حديثه وقد يعرف بطريق الاسناد ان هذا ليس من حديث هذا الراوى - [01:05:20](#)

اما اخرج ابو نعیم في الحلبة باسناده عن احمد ابن حنبل في روايته لحديث من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم مرویا بالثقة فوق احمد بن حنبل - [01:05:43](#)

وهذا السند لا يحتمل ان يكون من حديث احمد فانه في غير مسنه. ولا روي هذا الحديث من رواية السیقة قط. وانما الصقه بعض

الكذابين برواية الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى بسنده ركبه من كيده - 01:06:05

النوع الرابع القواعد المنقوله عن الحفاظ والعلماء والرواوه فمثلا اذا اتفق لك في اسناد قول ابي داود مثلا حدثنا عفان قال حدثنا حماد فاي الحمادين هذا الحماد هو ابن سلمة - 01:06:28

لماذا لان عفان ابن مسلم رحمة الله تعالى قال اذا قلت لكم اخبرنا حماد انما هو ابن سلمة وهذه القواعد عظيمة النفع ولم يجمعها جامع وقد كان من شيوخ العصر رجل اتقن هذه القواعد اتقانا - 01:06:58

كبيرا لكثره اقرائه للكتب الستة فقد درسها ازيد من ثلاثين سنة هو شيخنا محدث مكة محمد ابن عبد الله الصومالي رحمة الله تعالى رحمة واسعة ولم ينقل عنه في ايدي الناس الا جزء طبع الاسم القواعد المفيدة في معرفة رواة البخاري. ذكر فيه - 01:07:25 ضربا كثيرا من قواعد معرفة الرواوه في صحيح البخاري وقد شرحناه في بعض مجالس الدروس وهو موجود في موقع البث الاسلامي لمن شاء الاستفادة منه كما ان احد تلاميذه الذين صحبوه مدة طويلة - 01:07:50

قد قيد كثيرا من هذه القواعد ارجو ان تجد طريقها الى النشر قريبا بعد تعيين الراوي ومعرفته ينظر في الحكم عليه بالتفنيش عن عدالته وظبطه ويفرز في الحكم على الراوي في سند ما - 01:08:16

الى نوعين من المصادر احدهما المصادر الخاصة وهي حديث الراوي فينظر فيه من اربع جهات الجهة الاولى جمع وجوه حديثه بحيث يعرف اتقانه لحديثه او اضطرابه فيه على وجوه متعددة - 01:08:36

فانك اذا جمعت حديث راوي من الرواوه وجدته تارة يروي حديثا واحدا بعده اسانيده مما يدل على اضطرابه وربما لن تجد ذلك منه فيستدل بهذا على اتقانه. الجهة الثانية كشف رعايته لمقام الرواية. اهو مجل معظم لها ام لا؟ ويندرج في هذا تدريسه واحتلاطه وارساله - 01:08:59

الجهة الثالثة معارضة حديثه بحديث غيره من الرواوه الذين شاركوه في شيوخه حتى ينظر هل وافقهم في علم ضبطه واتقانه او يكون كثير المخالفه لهم فيعرف كثرة خطأه. الجهة التالى تفرداته التي انكرها الحفاظ. والقيام - 01:09:28

بهذا الشأن ليس لكل احد فليس كل الباحثين يستطيع ان يستقرى حديث الراوي ليحكم عليه فاننا نجد في كلام بعض الائمه ان فلانا من الرواوه له كذا وكذا حديثا لااعمش عن انس فقد ذكر ابن حبان ان له ثلاثين حديثا عن انس - 01:09:56

فاذما فتشت ما فتشت لن تجمع اكثرا من عشرة احاديث. فاين البقية؟ مما يدل على ان تتبع حديث الراوي فضلا عن دراسته للحكم عليه من خلاه لا يستطيعه كل احد - 01:10:24

والدنجلة التي ظهرت اخيرا من الدعوه الى الحكم على الرواوه لاستقراء احاديثهم زندنة من لم يعرف هذا العلم حق وانما يتكلم تنظيرا من غير ممارسة والبخاري رحمة الله تعالى مرة تأمل في الرواوه الذين يعرفهم عن ابي هريرة فوجد في قلبه اكثرا من ثمان مئة راو ولهؤلاء - 01:10:41

الذين يريدون اليوم ان يعيدوا دراسة احوال الرواوه من خلال احاديثهم لا يعرف احدهم كم من الرواوه في الكتب الستة يروي عن ابي هريرة رضي الله عنه وانما قلت هذا تنبيها الى خطورة هذا المسلك - 01:11:09

وانه مسلك وان كان عظيم النفع لكنه ليس مسلكا يروج له بين طلبة العلم فضلا عن الباحثين المختصين فضلا عن من هم فوقهم وانما يوكل هذا الى جهابذة الفن في هذا - 01:11:25

وهم لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة. وانما قلت لكم هذا اعني ذكر هذه المسالك ليتعرف الطالب الى الطريق الذي يحكم به على الراوي وانه يحكم عليه من خلال حديثه من الجهات التي ذكرنا - 01:11:45

اما النوع الاخر من المصادر فهو المصادر العامة ويراد بها كلام المذكين من الحفاظ المتكلمين في تعديل الرواوه وتجريجهم. وللذهبى رحمة الله تعالى كتاب مفرد في عدهم وقد شرحناه في بعض مجالس الدرس وهو موجود في الموقع المذكور انفا. وينظر في هذا النوع من المصادر من سبع جهات - 01:12:03

الجهة الاولى ثبوت ما نقل عن الائمه من تعديل او جرح في الراوي والتأليف بينما تعدد منها فاذا وجدت احدا من الرواوه

يذكر فيه ان ابن معين قال ضعيف - 01:12:28

فانظر في ثبوت هذه الكلمة عن ابن نعيم فانها قد لا تصح ومن هنا عظمت العناية بالمصادر الاصلية لكتب الجرح والتعديل. فابن معين مثلا من اراد ان يتحقق اقواله فلا يرجع الى تهذيب - 01:12:47

وفروعه وانما يرجع الى روایات اصحابه عنه كابن الجنيد والدوري وغيرهما. كما ان كلام الناقد اذا تتعدد وجب التأليف بينه فانه قد ينقل عن الناقد قولان او ثلاثة في في راو واحد فيقال فيه تارة ضعيف ويقول تارة لا بأس بحديده ويقول تارة ليس بقوي فلا بد ان - 01:13:04

ان تعرف موقع القول عنده الجهة الثانية ثبوت صدور كلامه مقصودا به ذلك الراوي المعين. فاذا تحققت ان ما نقل عن ذلك الناقد صحيح عنه فلا لابد من تحري ثبوت صدور كلامه في هذاك الراوي الذي تطلب ترجمته - 01:13:32

فقد تجد كلاما في راو تبحث عنه فتجد احد المذكرين قال الحسن ابن علي صحابي جليل وانت تبحث بترجمة الحسن ابن علي ابن عفان العامري شيخ ابن ماجة فاذا اخطأ وجعلت كلامه في - 01:13:55

الراوي الآخر فانك قد اخطأ في تعيين الراوي المقصود بالقول من الناقد. الجهة الثالثة ضبط عبارته وعدم حكايتها مجملة فان بعض الحفاظ المتأخرين لكترة ما يريدون من كلام اهل الجرح والتعديل ربما احتاجوا الى اجماله كما يقع في كلام الذهبي في ميزان الاعتدال وابن حجر - 01:14:18

في تهذيب التهذيب فلا بد من الكشف عن عبارته. لانه قد يفهمها احد من سبق من الحفاظ غلطا كما ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة سعيد ابن ابي هلال في تقريب التهذيب ان الامام احمد ذكر انه اقترب - 01:14:47

وكلام الامام احمد لا يدل على هذا المعنى كما يبين في موضعه. والمقصود ان تفحص عن عبارات الائمة تفصيلا ولا تكتفي بالاجمال كقول الناقد المتأخر ضعفه فلان وفلان وفلان بل لا بد من الوقوف على عبارة التضعيف - 01:15:05

فانها قد لا تكون كذلك. الجهة الرابعة فهم مقصود كلامه. وهذا امر دونه خرط القتاد الا لاهل التام في علم الرجال فان الناقد قد يتكلم بكلام يكون له فيه اصطلاح كالثقة - 01:15:25

مثلا فان الثقة في قول ابن معين قد لا يراد بها المعنى المشهور. والشيخ فان الشيخ في كلام ابن سعد لا يراد بها المعنى المشهور واشباهي هذا واشد من هذا ايغانا النادر من الكلام جرحه وتعديلها. فان الالفاظ النادرة - 01:15:45

في الجرح والتعديل تحتاج الى مشقة في فهمها. فالقول في راو مثلا حية الوادي هل هو جرح ام تعديل والقول فيه مثلا شيطان هل هو جرح او تعديل والقول فيه مثلا طبل هل هو جرح ام تعديل؟ كما ان ما يطلقه الحفاظ رحهم الله تعالى - 01:16:09

لا يكون مقصود كلامه من الجرح والتعديل اذا فهم على غير هذا الوجه ظلم فيه الراوي فانه قد يقال شيء في الراوي لكن ليس على المعنى المشهور سواء قاله هو من كلامه ففهمه النقاد او قاله ناقد ففهمه من بعده فيه - 01:16:38

كاسماعيل بن عبدالله بن ابي اويس شيخ البخاري رحمه الله تعالى فانه قال كان اهل المدينة اذا اختلفوا وضعت لهم الحديث فرماه من رماه بالوضع في الحديث والكذب فيه وتجرأ من تجرأ من اهل العصر فزعم ان ابا عبدالله البخاري قد خرج في كتابه للوظاعين - 01:17:00

وضرب مثلا بهذا الراوي وقد اعتذر ابن حجر رحمه الله تعالى عن إسماعيل في مقدمة الفتحة المسممة بيد الثاني بان هذا ربما كان منه اولا ثم تاب والراوي الناقد من الكذب مقبولة على الصحيح ولعل البخاري جرى على هذا - 01:17:23

واحسن مما ذكره الحافظ ان يقال ان الوضع في كلام اسماعيل المراد به الابانة والاظهار اياضه بالتصنيف او غيره. فمعنى قوله كان اهل المدينة اذا اختلفوا وضعت لهم الحديث يعني بينته لهم اما - 01:17:46

في وضع تصنيف اي كتابة فيه او بقول قوله مأثورا عن قبلي مسندنا اليه. فهذا وجه كلمة اسماعيل ابن عبد الله وهو رحمه الله تعالى بريء من الوضع في الحديث كما ان ابا عبدالله البخاري بريء من دعوى التخريج للوظاعين - 01:18:06

الخامسة معرفة مرتبة المذكي من حيث التشدد والتتوسط والتساهل في النقد فان من النقاد من هو شديد ومنهم من هو متواهل

ومنهم من هو بين بين. والحكم على ناقض بجعله في هذه المرتبة - [01:18:26](#)  
ذلك لا يمكن منه الا اهل الاستقراء التام. وما اقل هؤلاء في من تقدم؟ فكيف فيمن تأخر ولكن يستفاد من كلام المتأخرین في تعیین  
مراتب النقاد تشددا وتساهلا وتوسطا واخص منهم ابو عبد الله - [01:18:42](#)

ذهبی فانه من اهل الاستقراء التام في علم الرجال كما وصفه ابن حجر في نزهه النظر. الجهة السادسة النظر في مؤثرات التي قد  
تعرض احيانا كالبلدية والقرنية والمذهبية فان الناقد بشر وقد يعرض عارض من عوارض البشرية بسبب كون - [01:19:06](#)  
الناقدی والراوی المزکی بليان يعني من بلد واحد فيجامله او من بلدین بينهما منافرة فيجرحه او هما اقران فيتكلم كل واحد فيهما  
منهما في الآخر او بينهما اختلاف في المذهب - [01:19:31](#)

وهذا النظر له قيود وضوابط. الجهة السابعة عدم التعویل على ما لم يبین مصدره من تعديل او تجربی. فقد يقال في ترجمة راو  
ضعف او وفق او ضعفه قوم. او وثقه - [01:19:54](#)

معه ثم لا يبین هؤلاء فلا تعویل على مثل هذه المجملات المبهمة وهذه الجهات السبع جمیعا لا الجهة السادسة فقط كلها لها قيود  
وضوابط ومعان ومقاصد تحتاج الى کشف طویل - [01:20:14](#)

ولکنني انصح بكتاب الجرح والتعديل للعلامة المحدث عبد العزیز آل عبد اللطیف رحمة الله تعالى رحمة واسعة فان هذا الكتاب من  
احسن ما صنفه المتأخرین في هذا المعنی وقد استفاد منه من جاء بعده - [01:20:32](#)

وبهذا نكون قد انتهينا مما يتعلق بحال الرواۃ وبقی النظر باتصال الاثنان الموضوع يا اخوان فيه طول هل تريدون منا الاختصار؟ رغم  
اننا مختصرون هل تريدون منا ان نترك كثير من الاشياء ام نواصل؟ نواصل واعانکم الله وهکذا كان العلم - [01:20:56](#)

فقد كانت المدرسة الزبیدیة في ذهن يبدأ درسها بعد صلاة الفجر جلسة واحدة الى صلاة الظهر ولهذا قرأوا الكتب الستة مرات ومرات  
ويمر الان سنین متطاولة لم يقرأ فيها صحيح البخاری في كثير من البلاد الاسلامیة ولا سیما مثل الحرمین الشریفین - [01:21:25](#)  
اقول بهذا نكون قد انتهينا مما يتعلق بحال الرواۃ وبقی النظر في اتصال الاثنان والمنظور فيه هو صیغ الاداء بین الرواۃ حدثنا وعن  
ويكون النظر فيها من ثلاثة جهات الجهة الاولی - [01:21:48](#)

تحقيق صحتها فقد تجد في سند ما کلمة حدثنا ولكنها تكون وھما غير ثابتة فلا تفتر بوجود حدثنا في كل اسناد فتظن اتصاله فان  
مبارك بن فضاله مثلا كان يقول في احادیث الحسن التي یرویها عنه وعن شیوخه حدثنا فيجعل الحسن طواویا بصیغة - [01:22:06](#)  
بعید عن الصحابة کابی هریرة وعمران بن حصین فیقول المبارك بن الفضاله حدثنا الحسن قال حدثنا عمران بن حصین وذکرہ  
للتھییت بین الحسن البصیری وعمران بن حصین وھم کما نص علیه الحفاظ کاھمد بن حنبل رحمة الله تعالى - [01:22:36](#)  
الجهة الثانية فهم دلالة هذه الصیغة فان للصیغ دلالات ولا اعني بالفهم العام فقط کأن تعرف ان معنی حدثنا اي ذکر لهم الشیخ  
الحدیث وھم في جماعة. وحدثني اذا حدثه الشیخ وحده - [01:22:56](#)

وانما اعني ان هذه الصیغ قد يكون لها معان خاصۃ کاھل البصرة مثلا فانهم قد یقولون حدثنا ویسمون راویا ولا یريدون انه حدثهم  
انه حدث ذلك المحدث عنه بنفسه وانما حدث اهل بلده کما کان الحسن البصیری يقول حدثنا ابن عباس - [01:23:18](#)

وانما یريد انه حدث اهل البصرة فلا بد من معرفة معانی صیغ الاداء ودلالاتها الجهة الثالثة معرفة اثرها من الاتصال والانقطاع فمثلا  
اذا وجدت بین راویین حدثنا کقول البخاری رحمة الله تعالى حدثنا ادم ابن ابی ایاس فان معنی هذا ان هذا - [01:23:43](#)  
نادی متصل واذا وجدت مالک ابن انس رحمة الله تعالى یقول في الموطا بلغني عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم  
قال فانك تعرف ان هذه الصیغة دالة على عدم الاتصال بل الانقطاع فان الراوی لقد بلغني - [01:24:07](#)

عن فلان فانه لم یرویه عن شیخ له بسند متصل اليه وانما بینه وبينه وسائل اسقطها کما فعل ذلك ما لک في مواضع موظاه. وابه الى  
باب من الفهم مهم وهو ما یکون في معنی المتصل عند اهل الحديث - [01:24:29](#)

فیقبلونه روایة او درایة. لان اهل الحديث لا یقبلون من الاخبار الا المتصل. لكن هناك مرتبة عندهم بين الاتصال والانقطاع. یسمون  
طولها في معنی المتصل. كما وقع ذلك في کلام ابی داود السجستانی في رسالته الى اهل مکة في بیان سننه - [01:24:49](#)

ومن هذا قول خالد الحزاء كل شيء قال محمد ابن سيرين نبئت عن ابن عباس فانما سمعه من لقيه ايام المختار بالكوفة. فاذا وجدت ابن سيرين يقول نبأت عن ابن عباس او ابن سيرين - 01:25:14

عن ابن عباس فاعلم ان هذا الاسناد وان كان صورته المنقطع لان ابن سيرين لم يرقى ابن عباس ولكن اعلم ام انه في معنى متصل لان الواسطة هنا معلومة وهو عكرمة مولى ابن عباس وابي عبد الله البريري الثقة فانه حديث - 01:25:34

محمد ابن سيرين بحديث شيخه ابن عباس. ومنه قول ابي زرعة لما سئل عن حديث حبيبنا ابي ثابت كان عمر لا يجيز نكاحا في سلف يعني حال مجاعة. ما ترى في هذا يعني في رواية حبيب عن عمر في هذا الاثر - 01:25:54

قال هو مرسلا يعني منقطع بينهما. ولكن عن عمر اهابوا ان ارد قوله. فهذا مما اذا عندهم دراية وجامع ابي عيسى الترمذى رحمه الله تعالى من اکثر الكتب التي بينت ما قبله اهل الحديث دراية وان لم يقبلوه - 01:26:15

ورواية وبهذا تعلم ان الاثر الذي جر اهل العصر الى رد كثير من السنن والعمل الماطي عن الانتمة بدعوى ان الحديث ضعيف ان هذا مذهب مزدوج مخالف لطريقة اهل الحديث - 01:26:37

فان اهل الحديث قد يعلمون بحديث ضعيف لانه اقتربن به ما يوجب قبوله دراية عند لهم وان ردوه رواية كاجماع الصحابة او قول كبارهم او قول واحد منهم او اجماع التابعين او موافقته - 01:26:55

القياس الصحيح او كونه اصح ما في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه القرائن اعملها ابو عيسى الترمذى في كتاب الجامع بما لم يأت به غيره من اهل الحديث - 01:27:15

بعد هذه المرحلة من دراسة الاثنان يصل المباحث الى النتيجة الصغرى المتعلقة بهذا الاسناد بعينه ويخبر عنه باحد اطلاقين. الاول ما يدل على وصف للاسناد كقوله رجاله ثقات او اسناده متصل او رجاله موثوقون. الثاني ما يدل على حكم - 01:27:28

على هذا الاسناد وهو نوعان ثاني ما يدل على حكم على هذا الاسناد وهو نوعان احدهما حكم مطلق كقوله اسناد صحيح او اسناد حسن او اسناد ضعيف والثاني حكم مقيد كقوله - 01:27:53

اسناده صحيح على شرط الشيختين او صحيح على شرط البخاري او صحيح على شرط مسلم او غيرهما وهذا الخبر تحتاج تجربته الى مقام طويل ولا سيما اطلاق كونه على شرط شيخيه او احدهما او غيرهما - 01:28:17

والجمل متقدمة يطول بيانها لكن المقصود جعل المفاتيح في ايديكم ولتنظروا الان الى الانموذج رقم واحد من المذكورة التي بايديكم لنتعرف على حديث يدرس اسناده بالنظر الى حال رواته واتصال اسناده فقط - 01:28:40

فالمثال الاول قال البخاري حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو زناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال ابو قاسم صلى الله عليه وسلم الحديث - 01:29:01

فهذا الاسناد اذا درست حال رواته واتصال اسناده وجدت ان رواته ثقات عدول فعلي ابن عبد الله هو ابن المدين وسفيان هو ابن عبيدة وابو زناد وهو عبدالله ابن المدى والاعرج هو عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج المدى وابو هريرة هو عبد الرحمن ابن صخر الدوسي - 01:29:14

فرواته ثقات معروفون واذا نظرت الى اتصال اسناده وجدته كذلك متصلة لان البخاري قال حدثنا علي وابن المديني وهو علي قال حدثنا سفيان وسفيان وهو ابن عبيدة قال حدثنا ابو زناد وابو زناد عن الاعرج عن ابي هريرة نسخة مشهورة معروفة اکثر الشيختان - 01:29:37

وغيرهما من تخریج احادیثها فهذا الاسناد متصل فعرفنا الان ان هذا الاسناد بحال رواته واتصال اسناده ان ثقات وان اسناده مسترزق وهذا يمكن اما ان نخبر عن وصفه فنقول رجاله ثقة او نقول اسناده متصل او نحكم عليه - 01:30:02

بوصف معين بوصف مطلق فنقول اسناده صحيح او بوصف مقيد فنقول اسناده صحيح على شرط الشيختين. وهذا الاسناد في البخاري ولكن المقصود التمثيل اما المثال الثاني وهو ما عند مسلم بن حجاج قد حدثنا التميمي وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن علاء الحمداني واللطف اليحيى قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية - 01:30:27

عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الحديث حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا ابى حامى وحدثناه نصر بن علي الجھظي قال حدثنا ابو اسامة قال يعني عبد الله ابن - 01:30:52

ابن نمير وابا اسامة قال حدثنا الاعمش حدثنا ابن النمير عن ابى صالح يعني قال ابن نمير عن ابى صالح وفي حديث ابى اسامة حدثنا ابو صالح يعني قال ابن النمير في رواية عن الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة - 01:31:08

فاذنا نظرنا الى حال رواته فرواة هذا الحديث كلهم ثقات معروفون مشهورون وابو معاویة الذي جاء مثمن هو محمد بن خادم الظلیل والاعمش هو سليمان ابن مهران الکاهري وابو صالح وذکوان الزيات - 01:31:27

المدنی وابو اسامة هو حماد ابن اسامة ابو اسامة الکوفی مشهور بكتیته. وكل هؤلاء الرواۃ في قات اثبات اما اتصال اسناذه فاذنا جئنا الى استئصال اثنان وجدنا ان جميع طبقاته - 01:31:46

تجتمع الى الاعمش بالاتصال فمسلم فمن فوقه في السند الاول الى ابى معاویة اسناذه متصل بصيغة حدثنا وكذلك في الاسناد الثاني الى الاعمی ولكن الكلام فيما بعد الاعمش. الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة هذا الاسناد الاول - 01:32:06

والاسناد الثاني في رواية ابن نمير هو الاعمش عن ابى هريرة وفي رواية ابى هريرة ابى اسامة الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة ومع هذا فان هذا الاسناد منقطع - 01:32:29

فان قول حماد ابن اسامة في رواية عن الاعمی عن ابى صالح غلق وابو صالح والاعمش لم يسمع هذا الحديث من في صالح وانما رواه عن رجل عنه كما يعلم ذلك من تتبع طرقه والمقام لا يسع لذلك وعلى هذا نص كبار الحفاظ - 01:32:46

كابي زرعة الرازی وابی الفضل ابن الشهید والدارقطنی رحمهم الله تعالى. فننجز من هذا ان اتصال الاسناد غير موجود في هذا الاسناد المرحلة الثانية الدراسة المطلقة للحديث بالنظر الى مخرجیه - 01:33:06

فتتبع طرقه وتجمع رواياته من بطون كتب الرواية وهو ما يسمى بالاعتبار اي تتبع الطرق للنظر فيها. وينظر في هذه المرحلة الى مطلب عدمي مركب من شتین احدهما عدم الشذوذ - 01:33:32

والثاني عدم العلة فبالنسبة لعدم الشذوذ فحقيقة تفرد الراوی المقبول بحديث على وجه يستغرب سواء اقترب بالمخالفة ام لا والراوی المقبول هو احد رجلین الاول من كان ثقة فالاصل في تفرد القبول الا لقرینة توجب الرد. والثاني من كان صدوقا. فالاصل في تفرد الرد - 01:33:55

الا لقليلة توجب القبول وعلى هذا جرى اکثر الحفاظ كما يستفاد من کلام الخلیل في الارشاد وبالصلاح في مقدمته في رجب في شرح العلل وادراك الشذوذ يحتاج الى ممارسة طويلة لحديث الرواۃ ومعرفة طبقاتهم عن المکثرين - 01:34:29

من الرواية وتمیز مروياتهم ومراتبهم ويستعن على ذلك بالنسخ الحدیثیة وطبقات الناقلين عن حافظ معین في طبقات الرواۃ عن نافع او ایوب او مالک بن انس ویمکن الاستعانة بالامور التاییة - 01:34:52

اولا تعین مخرج الحديث وهو الراوی الذي تجتمع فيه الطرق كالاعمیة مثلا بالاسناد الماضی فانه قد اجتمعت فيه الطرق اذ روی من ثلاثة اوجه عنه من رواية بن نمير وابی اسامة حماد ابن اسامة وابی معاویة محمد بن خازن - 01:35:16

فيسمی هذا مخرج الحديث او مجمع طرقه او مدار الحديث ثانیا الوقوف على حاله يرحم وتعدیلا فاذا وقفت على هنی الراوی من الجرح والتعديل امکنک معرفة جذوره بالرواية من عدمه. ثالثا النظر الى طبقته في الرواۃ عن الشیخ. فان کل شیخ له رواة لكنهم ليسوا على درجة - 01:35:39

واحدة ففيهم الثقة الحافظ وفيهم الثقة وفيهم الصدوق المتقن وفيهم الصدوق الذي يخطى وفيهم الضعیف وفيهم الكذاب الى اخر طبقاتهم رابعا معرفة صلته بشیخه لکونه من اهل بيته او کاتبه او لم یروی عنه الا حديثا واحدا او له عنه نسخة - 01:36:10

مثال ذلك حديث علي ابن مساعدة الباھلی عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال کل بنی ادم خطاء وخير الخطائین التوابون. فان مخرج هذا الحديث الذي رواه الترمذی واحمد وغيرهما هو علي ابن - 01:36:35

مسعدة الباھلی ففيه تجتمع الطرق وعلي ابى مشهدة صدوق له اخطاء واوهام ومرتبته في اصحاب قتادة دون کبار الحفاظ فان

لقتادة قوات كثر مشاهير كهشام وسعيد بن أبي عروبة وليس علي هذا مختصا لقتادة فلم يكن كاتبا له ولا من اهل بيته ولا له عنه

نسخة - 01:36:54

في علم حينئذ عند اهل الاتقان والحفظ ان هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو شاذ لتفرد علي ابن مساعدة به عن قتادة. فاين اصحاب قتادة الكبار كهشام وسعيد وغيرهما - 01:37:29

لم يروا هذا الحديث وهذا اصل يشب عنه تصرف الحفاظ وان لم يدركه كثير من الناس. وقد شرحه الامام مسلم ابن حجاج في مقدمة صحيحه ويغنى عن هذا الحديث الصحيح في صحيح مسلم وهو حديث ابي ذر رضي الله عنه فيما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:37:48

عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي انكم تذنبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنب جميما فاستغفروني اغفر لكم فهذا كاف في معناه وبهذا تكون قد انتهينا مما يتعلق بعدم الشذوذ - 01:38:12

وبقي النظر في عدم العلة ومعرفة الحديث المعلم من اغمض علوم الحديث وادقهها كما قال ابن الحجر في نزهة النظر وقد ذكر ابن رجب في شرح العلل ان بساطه قد طوي منذ ازمان - 01:38:29

انتهى كلامه فكيف بهذا الزمان لكن لا يزال الخير في هذه الامة الى قيام الساعة. وما كلام ابن رجب رحمة الله الا نفذة مصدر يتحفظ بها واول شيء يستعان به على ادراك العلة هو جمع طرق الحديث. كما صرخ ابن المديني وابن معين وغيرهما فان الحديث اذا لم - 01:38:48

طريقه لم يتبيّن خلله لأن العلة يكتنفها الغموض فهي سبب خفي قادح في صحة الحديث ويكشف هذا الغموض ب تتبع الطرق ويمكن الوقوف على العلة باعتماد الامور الآتية اولا تعين مخرج الحديث وهو الراوي الذي تجتمع فيه الطرق ويسمى - 01:39:11

ايش مدار الحديث كعلي بن مساعدة في الحديث الثالث وكالاعمش في الحديث المتقدم ثانيا الوقوف على حاله جرحا وتعديلا ثالثا حصر الرواة الناقلين للحديث عن مخرجه وهو مداره كما تقدم - 01:39:41

وبيان وجوه روایاتهم اتفاقا واختلافا فاننا مثلا نجد حديثا مداره على العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ثم نقف على حال العذاء وانه ثقة يخطئ وعندما نحصر - 01:40:12

الرواية لهذا الحديث عنه نجد ان منهم من رواه عن العلاء عن ابي هريرة ومنهم من رواه عن العلاء عن ابيه مرسلا ومنهم من رواه عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة موقوفا لم يرفعه - 01:40:38

فهذا حصر للطرق التي تعددت عن الناقل في هذا الحديث وهو مداره ومعرفة وجوه الرواية لها اتفاقا واختلافا. رابعا التوفيق بين تلك الرواية و يأتي ان امكن فانه يحتمل ان يكون الحديث عند - 01:40:57

المحدث ولا سيما الحافظ على اكثرا من وجه وبيان الراجح منها عند عدم امكان التوفيق باعتماد قرائه الترجيح وما اكثرا هذه القرائن كثرة العدد او قوة الحفظ والظبط او قولي للصحبة - 01:41:18

او غيرها من القرائن وتتبع هذه القوائم ينتج منها معرفة مسالك التعليم التي اعنى بها الاصوليون والفقهاء واغفلها المحدثون في تنظيرهم لا في عملهم. فان المحدثين الاولى كان لهم مسالك. يسلكونها في تعليل - 01:41:43

حديث ولكن هذه المسالك لم تستخرج من كلامهم ولم تقييد وتطرق عليها امثلة لتسهيل علم العلل حتى الان فمثلا من مسالكهم في تعليل الخبر لزوم الجادة والمراد بالجادة يعني السند المعتاد - 01:42:07

فمثلا اذا وجدنا روايا روى حديثا عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة خالفة راو اخر رواه عن العلاء ابن عبد الرحمن عن سعيد المسيب عن ابي هريرة كان الراجح - 01:42:28

غالبا من رواه عن العلاء عن المسيب عن ابي هريرة لأن من رواه عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة لزم الجادة يعني النسخة المشهورة التي يسهل احالة الاحاديث عليها عند من لم يضمن - 01:42:42

فهذا مسلك واضح ها انت عرفتموه. فاذا تكرر فهم الامثلة عند ذلك يمكن ان يطبق طالب العلم المتمكن اذا رسم في هذا العلم هذا

المسك من مسالك التعليم. والمقصد في اياضاحه - 01:42:58

اعلان مثل هذه المسالك وان اهل الحديث لهم مسالك في التعليم في تصرفاتهم لكنها لم تقييد واضحة حتى الان فخلاف مسالك التعذير عند الاصوليين بالقياس وغيره فهي مبينة واضحة واستعملها الفقهاء رحهم الله تعالى - 01:43:16

في بناء الاحكام خامسا النظر في المروي عن الصحابي في هذا الباب. فلا بد ان تنظر الى ما روی عن الصحابي في هذا الباب. فانه قد يوجد منقولا عنه في هذا الباب غير هذا المروي الذي تقوى طرقه. كبعض الاحاديث المروية - 01:43:35

عن ابی هریرة بسند باسانید فيها رواة صدوقون وظعاف عن النبي صلی الله علیه وسلم في المسح على الخفين انه يوم وليلة مقيمة ثلاثة ايام للمسافر فهذا الحديث وان تعجلت طرقه عن ابی هریرة لا يصح - 01:43:56

لما ثبت باسناد صحيح ان ابا هریرة رضي الله عنه كان ينكر المسح على الخفين لانه لم تبلغه احاديشه والظن به انه لو بلغته لم يكن ليترکها فيستدل بهذا ان الاحاديث المروية عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم في المزح انها لا تثبت عن ابی هریرة وان ثبتت عن النبي صلی الله علیه وسلم - 01:44:17

حديث علي رضي الله عنه وغيره. وهذا الامر فيه منزع اصولي فقهي. وهو قولهم النظر الى رواية الراوي لا رأيه واهل الحديث قد يعلمون هذا مرة وهذا مرة وكل محله غير ان بسطه يحتاج الى مقام اخر والمقصود ان تعرف ان ما يذكره الاصوليون - 01:44:42  
الفقهاء ليس على اطلاقه من له تقييدات عند اهل الحديث ويرجع في كل في كل الى اهله كما قال ابن عاصم وكل فن فله واجتهدوا عليه في تحديده يعتمد. سادسا النظر في المروي عن النبي صلی الله علیه وسلم في هذا الباب. فتنظر الى الاحاديث الاخرى - 01:45:07

التي رویت عن النبي صلی الله علیه وسلم في هذا الباب بعینه هل جاء فيها ما جاء في هذا الحديث؟ فمثلاً حديث لا لمن لم يذكر اسم الله علیه. فان هذا الحديث روی باسانید لا تخلو من ضعاف. ثم وجدنا الاحاديث - 01:45:27

المنقوله عن النبي صلی الله علیه وسلم في هذا الباب بعینه ليس فيها التسمية ابداً فقد روی وضوء النبي صلی الله علیه وسلم عشرات الرواية لم يذكر احد ابداً في صفة وضوء النبي صلی الله علیه وسلم انه ذكر اسم الله علیه - 01:45:47

ولكن اهل الحديث الذين هم اهل الحديث وان ضعفوا هذا الحديث لكتهم يرون العمل به. جوازاً لا سنة لذلك قال امامهم ابو عبد الله البخاري باب التثنية عند الواقع وعلى كل حال واوردها في كتاب الوضوء. ليعلم الجواز ولا يعرف عن احد من اهل الحديث ابداً - 01:46:07

اعني الراسخين من الائمة المتقديمين انه رأى ان هذا الفعل بدعة او انه منع منه وانما اهل الحديث الذين هم اهل الحديث ان ضعفوا هذا الحديث لكتهم يرون جواز العمل به استصحاباً لاصل كلي وهو - 01:46:31

والاستعانة بالله سبحانه وتعالى في كل حال. سابعاً النظر في المروي عن النبي صلی الله علیه وسلم عام. فمثلاً ما جاء في حديث انس وهو مروي في الصحيحين ان النبي صلی الله علیه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اعوذ بالله من الخبر والخبائث - 01:46:49  
وقد جاء في رواية عند المعملي في كتاب اليوم والليلة وغيره باسم الله. اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبائث او قال اعوذ باسم الله اعوذ من الخبر والخبائث. فهذا الحديث لا يصح حتى يدخل الجمل في سم الخياط. لماذا؟ لأننا لا نعلم ابداً - 01:47:12

في سنة واحدة صحيحة عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قدمت التسمية على الاستعاذه وهذا مخالف للنظر لان البسملة هي تحلية بالاستعانة والاستعاذه تحلية بطلب الطرد مقدمة على التحرية فلا يمكن ان تتقدم التحلية على التحلية فيقال باسم الله اعوذ بالله من الخبر والخبائث. ولذلك جاء في قراءة القرآن - 01:47:34

قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم. كما ثبت ذلك عن النبي صلی الله علیه وسلم بالنقل القرآني وان لم بالنقل النبوی يعني الحديث المخصوص وهذا له محل اخر في التفريق بينهما. والكلام في علل الاخبار ومسالك النقاد فيها - 01:48:03  
يحتاج الى ايام وليالي وجد واجتهاد وذهن وقاد. ولتنظر الان الى النموذج النموذج رقم اثنين. لتعرف على حديث درسوا اسناده بالنظر الى سلامته من الشدود والعلة فقط. سأله رسول الله صلی الله علیه وسلم رأى رجلاً يتبع حمامه. فقال شيطان - 01:48:23

يتبع شيطانه فهذا الحديث مداره محمد بن عمرو ابن علقة ابن وقارص الليثي وهو صدوق وتفرده بهذا الحديث محتمل لأن له نسخة يرويها عن أبي سلمة عن أبي هريرة ولكن الرواية عنه اختلفوا - [01:48:43](#)  
فرواه حماد بن سلمة وابن أبي ذئب عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة على هذا الوجه. ورواه يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عمرو عن أبي هريرة ورواه شريك ابن عبد الله النخعي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة - [01:49:03](#)  
فهؤلاء الرواية عن المدار قد اختلفت روایاتهم ولن تتفق وارجحها فيما يظهر والله اعلم رواية من رواه عن محمد ابن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة موصولا واسناده جيد - [01:49:20](#)

وقد رجح هذا الوجه البهيجي رحمة الله تعالى في سنه ولا اعلم احد من الحفاظ على هذا الحديث فان وجد له علة فان معرفتنا علة الحديث عندنا احب اليها من ان نروي حديثا ليس عندنا كما قال ابن مهدي بعد هذه المرحلة من دراسة - [01:49:36](#)  
الاسناد باتصال سنته وحال رواته وسلامته من الشذوذ والعلة يصل الباحث الى النتيجة الكبرى للحكم على الحديث من طريقه ويخبر عنه بالالفاظ الدالة عليه فيقول حديث صحيح او حديث حسن او حديث ضعيف بخلاف ما تقدم - [01:49:56](#)  
انه يقول اسناد صحيح او اسناد حسن او اسناد ضعيف. ولتنظر الى الانموذج رقم ثلاثة. لتعرف على حديث يدرس اسناده بالنظر الى لرواهه واتصال سنته وسلامته من الشذوذ والعلة. فهذا الحديث اذا نظر الى حال رواهه - [01:50:16](#)  
قواته كلهم ثقات وابو الغيث الذي لم يسمى هو سالم المدني مولى بن مطبي واسناده متصل. فكل واحد من الرواية قد سمع من فوقه وهو ايضا سالم من العلة والشذوذ بتتبع طرقه - [01:50:36](#)

فان هذا الاسناد قد رواه غير واحد عن سليمان ابن بلال عن ثور ابن زيد المدني عن أبي الغيث سالم المدني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:50:58](#)  
قال اجتنبوا السبعة الموبقات. بعد هذا يجمل التعريف بامر تتعرض له عند الكلام عن اثنان لا يتعلق بالحكم عليه بل ملح تستخرج منه تسمى لطائف الاسناد كالعلو والتزول والتسلل التسلسل ورواية الاكابر عن الاصغر والطبقة الواحدة - [01:51:10](#)  
عن بعض وهذا الشأن مما يتزوج به طالب العلم ويزين علمه ويقربه الى نفوس الناس فان نفوس الناس تقبل الملح اكثر من الصل. ولتنظر الان الى الانموذج رقم اربعة لتعرف على اسناد تستخرج لطائفه وهو ما اخرجه البخاري في اول حديث منه حدثنا الحميدي عبد الله ابن الزبير - [01:51:33](#)

قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد ابن ابراهيم التيمي انه سمع القمة ابن وقارص اذ يقول سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:52:03](#)  
انما الاعمال بالنيات الحديث. فهذا الاسناد فيه ملح احد يذكر شيء منها رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض وهم كحل بن سعيد الانصاري عن محمد ابراهيم تيمية عن علقة ابن وقارص وقد ذكر هذا ابن حجر وغيره - [01:52:23](#)  
غيرها احسنت انه مسلسل بالتصريح بال الحديث والسماع غيرها لا يتزاد من هذه الاسناد يحتاج الى دليل هذا الاسناد فيه لطائف كثيرة ولكن الوقت يضيق وقد استخرجت منه احد عشر لطيفة - [01:52:42](#)

ولكن اذكر لكم من غرائبها فاللطيفة الاولى ان البخاري لما اعرض عن ايراد خطبة لكتابه مستفتحة بالحمد استفتح كتابه في الرواية عن شيخ له يذكر لقبه بالحمد هو الحميри. فهمتم هذه اللطيفة - [01:53:04](#)  
البخاري لم يستفتح كتابه بخطبة يقول فيها الحمد لله. ويخطب فيها الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحابه اجمعين. اما بعد فهذا الكتاب وانما قال باسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الولي وقول الله تعالى انا اوحبنا اليك كما اوحبنا ان نحيي النبي من بعده الى اخره - [01:53:26](#)

فلما اعرض عن الافتتاح بخطبة مبدؤة بالحمد جعل اول رواية فيه روايته عن شيخ يذكر اسمه بالحمد وهو الحميри اللطيفة الثانية ان اسم شيخه وهذا من لطائف المستغربة ان اسم شيخه وافق اسم اول صحابي ولد من اولاد المسلمين في المدينة وهو - [01:53:44](#)

عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنه استبشارا بظهور السنة ودفع ما يقترح فيها اذا هذا طائفه اخرى ليس هذا مقام ذكرها لأن الوقت يضيق عن مثلها. اما المقام الثاني المتعلق بالمقصد فهو دراسة المتن - [01:54:10](#)

والمراد بها قبول الحديث او رده دراية لأن اهل الحديث قد يقبلون الحديث روایة ويصححونه لكنهم لا يقبلونه دراية اما لنسخه او لمخالفته للجماع ترك العمل به او غيرها. وساضطررها هنا للاختصار - [01:54:28](#)

حرصا على جمع منفعة الجميع وعدم الالحاد بالطعام هذا المقصد له وان كان هذا اهم مما مضى. فان فقه الحديث وجرايته اهم من معرفة صحته اقول المقام الثاني المتعلق بالمقصد فهو دراسة المتن والمراد به قبول الحديث روایة او رده لرأيته. وله مرحلتان - [01:54:46](#)

المرحلة الاولى استيفاء المتطلبات وهذه المتطلبات المضمنة منها ما يرجع الى الفاظ الحديث ومنها ما يرجع الى معانيه وتظهر بعد فحص كلماته وحمله واذا كشفت هذه المتطلبات استوفيت الاحتياجات. وتمثل هذه المتطلبات في ضبط كلمة او تفسير غريب او [شرح - 01:55:14](#)

جملة او اعراب مسک او معرفة ناسخ ومنسوخ او الجمع بين حديث وبين غيره او تعين مبهم ونحو ذلك ولتنظر الان الى الانموذج رقم خمسة لنتعرف على حديث يراد استيفاء متطلباته مختفين لهذا في بيان هذه - [01:55:39](#)

مرحلة وان كان كل واحد من المتطلبات يحتاج الى بيان. هذا الحديث هو عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان رواه - [01:55:59](#)

بخاري ومسلم ولفظ البخاري اذا نظرت الى هذا الحديث حاول الان ان تستخرج المتطلبات التي ينبغي الوفاء بها فمثلا لا تجد هنا [كلمة غريبة تحتاج الى تفسير ولا تجد هنا راو - 01:56:19](#)

مبهم يحتاج الى بيان ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولكننا نجد بينين اثنين احدهما ضبط كلمتي شهادة هل هي [شهادة ان لا الله الا الله؟ او شهادة ان لا الله الا الله او شهادة ان لا الله الا الله - 01:56:39](#)

وهي طالحة لكل ذلك بالجري بدلا والرفع خبرا لمبدأ محنوف والنصب تقديرها لفعل يقدر اعدها كذا وكذا الا ان النصب نحوه [غير مروي والمروي انما هو الرفع والجر كما يعرف من تصرف الشرح - 01:57:05](#)

المتطلب الثاني كلمة الحج هل هي الحج ام الحج هذه كلمة تحتاج الى ضرب. الجواب انها بفتح الحاء وكسرها ولما غفل اهل العصر عن استيفاء متطلبات الحديث ولا سيما ظبطه وقعوا فيما نهى عنه السلف من اللحن - [01:57:26](#)

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يجتهد طالب العلم خاصة في حفظ الحديث مطبوطا المرحلة الثانية استخراج [المعلومات وهذه المعلومات المستخرجة منها ما هو من صلب العلم ومنها ما هو من ملحق - 01:57:48](#)

وتظهر بعد انتزاع فوائده ومعانيه واذا رصد الباحث هذه الفوائد شرع يعبر عنها بما يدل عليها وتتمثل هذه المعلومات في تقرير حكم او كشف شبهة او دفع توهم او تخصيص عام او تقييد مطلق او اثبات - [01:58:08](#)

صحبة او غيرها ولتنظر الان الى الانموذج رقم ستة لنتعرف على حديث يراد استخراج معلوماته فقط. وهو عن عثمان رضي الله عنه. وهذا الحديث لان جامع الشيخ اسمه جامع عثمان بن عفان - [01:58:26](#)

وايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه والاخوان هنا جزاهم الله خير لهم نشاط ملحوظ في تحفيظ [القرآن الكريم فهذا الحديث اذا جئت لستخرج معلوماته - 01:58:42](#)

يعني العلوم المستنبطة منه في هذا الحديث عشرون فائدة مع انه خمس كلمات نذكر منها بعضها فمن تلك الفوائد ان مما تناول به [الخيرية تعلم القرآن ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خيرنا وافضلنا - 01:58:57](#)

لانه اجل من تعلم القرآن وعلمه ومنها ان من اسباب الخير في هذه الامة تعلم القرآن وتعلمه ومنها انه ما بقي فيينا تعلم القرآن وتعلمه [وتفصينا فيينا سبب باق من اسباب الخيرية - 01:59:20](#)

ومنها ان اخذ القرآن يحتاج الى مغالبة ومكافحة لقوله صلى الله عليه وسلم تعلم فهذا البناء موضوع عندهم لما يحتاج للتكلف والمشقة كما قال الكوفيجي في مبني الصرف قال ورابع الابواب للتكلف نحو تعلمته وحيث مقتفي. فتعلمت وتكلمت وتحللت -

01:59:37

وتفهمت تحتاج الى مغالبة بهذه الكلمة فاخذ القرآن يحتاج الى مغالبة. ومنها ان كل انه كلما زاد حظ العبد من تعلم القرآن وتعلمه زادت خيريته ويفزع بعد رصد المتطلبات واستخراج المعلومات الى نوعين من المصادر احدهما المصادر الخاصة - 02:00:04 وهي جمع الفاظ الحديث ورواياته فهي تعين على هذا الامر. كما قال الامام احمد الحديث يفسر بعضه بعضا. والاخر المصادر العامة وهي المدونات التي كتبها العلماء في شرح الاحاديث اصولا وفروعا فاذا جئت الى حديث في صحيح البخاري - 02:00:28

البخاري او حديث في صحيح مسلم تراجع شروح صحيح مسلم ولتنظروا الان الى الانموذج رقم سبعة لتتعرف على حديث يراد استيفاء متطلباته واستخراج معلوماته فهذا الحديث وهو عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرث ولم يفسق - 02:00:48

ساعة يوم ولدته امه فهذا الحديث فيه من المتطلبات مثلا ضبط كلمة يرث هل هو يرث او لا يرث وكلمة يفسق او يفسق وفيها ايضا مثل صدقات معنى الرث - 02:01:09

ومعنى الفرق ومعنى رجع كيوم ولدته امه. فلابد من استيفاء هذه المتطلبات للرجوع الى نظامها واستخراج المعلومات فيه فضل الحج وفيه الامر بالاخلاص فيه لقوله صلى الله عليه وسلم من حج لله الى اخر - 02:01:29

المعلومات التي يضيق المقام عن ذكرها بعد هذا التطواف على عجل يتقرر في نفوسكم ان دراسة حديث ما سندنا ومثنا تقع في مقامين الاول مقام الاسناد ويدرس في مرحلتين - 02:01:48

الاولى الدراسة المقيدة باعتبار مخرج خاص والثانية الدراسة مطلقة بالنظر الى جميع مخرجي المقام الثاني مقام المتن ويدرس في مرحلتين الاولى استيفاء المتطلبات الثانية استخراج المعلومات ولتنظروا الان الى الانموذج رقم ثمانية لتتعرف على حديث يدرس اسناده ومتنه - 02:02:07

فمثلا هذا الحديث الذي يدرس اسناده ومتنه وهو قال احمد حدثنا ابن نمير عن مالك يعني ابن مغول عن محمد ابن سوقة عن نافع عن ابن عمر ان انا لندع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي الحديث - 02:02:36

فهذا الحديث تحتاج الى النظر في امررين احدهما اتصال اسناده هو حل الرواية والثاني سلامته من الشذوذ الى العلة ولدراسة متنه تحتاج الى امررين شفاء متطلباته واستخراج معلوماته - 02:02:52

وليكن هذا الحديث تجربة خاصة لكم. فليقم كل واحد منكم بدراسة هذا الحديث سندنا ومثنا من خلال مراحل التي ذكرناها ليسهل عليه الدرة في هذا الفن ويرسم في نفسه شخصية متكاملة ادراك شرح الحديث ودراسته سندنا - 02:03:10

بقي من نافلة القول شيء نختتم به على وجه الاختصار رعاية للحال وان كانت من منذ اليوم لم ننزل باختصار وذلك لغزارة علم الحديث. واني لا اعرف علما في الاتساع كعلم الحديث الا علم اللغة - 02:03:37

فان هذين العلمين هي اوسع علوم اهل الاسلام على الاطلاق. ونذكر في هذه النافذة خاتمة تشمل على اهم المصنفات في الحديث ومحاذير ومعوقات في طريق النبوغ في هذا الفن ونختتم اخيرا بتنبيهات مهمة في هذا الفن - 02:03:57

فاهم المصنفات في الحديث اما اهم كتب الرواية فهي الكتب العشرة وهي الستة البخاري ومسلم داود وترمذى النسائي وابن ماجه مزيدا عليها مسند احمد وموطأ مالك وسنن الدارمي وسنن البيهقي الكبرى. فان هذه الكتب العشرة هي اصول الاسلام في الرواية. اما اهم كتب احوال الرواية - 02:04:16

فهي تهذيب التهذيب هو ميزان الاعتدال ولسان الميزان. والكتابات النيرات في معرفة من اختلط من واهم كتب دراسة اتصال اسناد تحفة التحصيل لابي زرعة العراقي وطبقات المدلسين لابن المعسلي واهم كتب العلل كتاب علل - 02:04:42

ابن ابي حاتم وعلل الدارقطني واهم كتب شروح الحديث هي كتاب التمهيد لابن عبد البر وقد عظم الثناء عليه قديما وحديثا وكتاب

شرح مسلم للنبووي وكان الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى يعدد اجل - 02:05:08

كتب شرح الحديث وكتاب الاعلام شرح عمدة الاحكام لابن الملقن. وكتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب. وفتح الباري لابن حجر وهذا القول في الامر مجمل مناسب للحاج. وكيفية التعامل معها تحتاج إلى مقام آخر - 02:05:31

ولكن من مارس هذه الكتب وفتشر فيها يدل باذن الله عز وجل من مقدماتها على مفاتيحها اما المحاذير التي ينبغي الانبه الىها في هذا المقام فاني احذر من امور تتصل بطلب علم الحديث. اولها الحذر من العدول عن جادة الطلب - 02:05:53

رواية وجرأة حفظا وفهما فان قد طلب له جادة لم تزل منذ قرون واحادث غيرها يقل نفعه وهذا قد وقع عند الناس سواء في حفظ الحديث كمن صار يحفظ ما يسمى بحفظ الكتب الستة - 02:06:18

ولم يكن هذا من منهج اهل العلم وقد بينت ذلك في منظومة مفردة اسمها فصيحة التحذير في نصح متحفظ الحديث وبينت وجه خطأي هذا والطريق عند اهل العلم رحمة الله تعالى او ما يتعلق بهم الحديث فصاروا يقرأون في المطولات كفتح الباري والتمهيد - 02:06:37

من غير التفات الى تفسير هذه المتون ابتداء عن الشيوخ من اقوالهم ولو كان كلامهم قليلا لينتسب بها على ما ورائها ومما يحذر منه ايضا التحذير من اهمال العلوم الاخرى. وقد صار هذا صبغة للمشتغلين بالحديث في هذا العصر. فتجد احدهم لا - 02:06:59 ما يلزم من علم الاعتقاد او الفقه او تفسير القرآن الكريم ومنهم من لا يرفع رأسا اذا علوم الفنون الاخرى كأصول الفقه والنحو والصرف والبلاغة ولا شك ان هذا خطأ كبير واهل العلم قاعدهم ان يأخذ الانسان في كل فن مختصا حتى يكون مطلعا - 02:07:20 على الاسرار كما قال ابن وردي من كل فن قدوة لا تعجز به فالحر مطلع على الاسرار. ومما احذر منه ايضا التحذير من ترك تحرير المسائل المتعلقة بالحديث من مصادرها - 02:07:46

فان من الناس من يأتي الى مسألة مذكورة في الحديث ثم لا يحررها من مصادرها وانما من كتب الشراء. فمثلا اخرجوا المشركين من جزيرة العرب تجد كثيرا من الناس يرجع في تعين جزيرة العرب الى فتح الباري او غيره. وليس هذا تحرير المسألة بل تحرير المسألة الرجوع الى نوعين من الكتب - 02:07:59

احدهما كتب نعش وصف الارض وهي التي كتب فيها اهل العلم في معاجم البلدان وما يسمى اخيرا بالجغرافيا من سلف والثانية كتب والادب فهي كتب اللغة كلام كثير عن هذه المسألة. ومما يحذر منه ايضا احداث اقوال جديدة في مسائل بينها العلماء - 02:08:19

شافيا وقد صار هذا امرا شائعا عند المشتغلين بالحديث باخرة وفيه مخاطر عظيمة على هذا العلم. اما ما اذكره من المعوقات من معوقات النبوغ في هذا الفن ندرة العارفين بهذا الفن. وقد قيل للاعمش رحمة الله تعالى اليوم في - 02:08:39 خمسة الاف يطلبون الحديث فقال اذا كثر الملاحون غرقت السفينة. لأن المتزيء بزيء الحديث وليس من اهله كثير. ولكن العارف المتقن هو قليل ومن المعوقات الغلط في تدرسيه. فان من علوم الحديث ما لا تدرس لكل احد كعلم العلل. فان علم العلل لا يدرس في المساجد - 02:08:59

ولهذا اعني في الدروس العامة وانما يدرس للخاصة ولهذا كان ائمة الحديث يختصون كلامهم فيه فيقولون وهم فلان اخطأ فلان جوابهم لمدرك لهذا الفن وكانوا ينهون عن وضعه عند غير اهله لانه شبه الكهانة كما عبروا عنه وانما المعنى فيه خفاء لا يستطيعه كل احد - 02:09:22

ولا يدركه كل عقل فعندما يتكلم في علة حديث رواه محمد ابن سلمة واختلاف الرواية عليه وهذا الجالس امامك لا يعرف من حماد ابن سلمة ولا هل هو ثقة او ضعيف لا يدرك علم العلل. ومن معوقات دراسة علم الحديث عدم وجود مقررات علمية لكثير من فنونه. فمسالك التعليم مثلا - 02:09:42

ليس فيها مقرر الرجال ليس فيها مقرر الان اذا اردت ان تبتدئ بدراسة شيء في علم الرجال لا يوجد هناك مقرر في علم الرجال وهلم جراة من المعوقات ايضا قلة العناية بتدريس علومه. ومنها اتساع دائرة علم الحديث ومنها ضعف الهمة. في سماح الحديث واسماعه -

فليس بمستغرب ان تطول مجالس الحديث وقد كانوا يطروون الايام في قراءة الحديث. والخطيب البغدادي قرأ صحيح البخاري على كلمة بنت احمد بن الروزية في ثلاثة ايام ولكن كما قال ابن مبارك لا تأتين بذكرا مع ذكرهم ليس صحيح اذا مسک المقدد -

02:10:23

مما انبه اليه من التنبهات المهمة في هذا الفن اولا المبادرة اليه مع صغر السن واجتماع النشاط فينبغي ان يبادر طالب العلم الى دراسة علم الحديث في حفظه خاصة مع صيغة سنه واجتماع نشأ نشاطه فانه يحتاج الى تعب كثير -

02:10:41

ثانيا قطع الطمع عن زيت اللقب الذي راد بآخره. فما اكثر من رظاهم المحدث والحافظ والعلامة وهذه بلية سرت في هذه البلاد لم تكن فيها. والعرب بطعهم اذهل الناس في اللقب. وانما هذا شيء وقع عند العجب. فتجد عند العجب -

02:11:02

الحافظ ورئيس العلماء وسيد السادات وشيخ الاسلام مع انها القاب لا شيء تحتها. وقد ترى اليها باخرة خاصة بلاد نجد فلم يكونوا يطلقون اسم طالب العلم على كل واحد. والان صرنا نجد في الاعلانات العلامة العلامة العلامة هو المحدث المحدث الحافظ والحافظ -

02:11:23

فعلى الحقيقة ليس شيء من ذلك وانما يعد افراد قريبون في العلم يكونون علامة ولم يكن يكتب قط في اعلانات العلماء البارزين كابن باز وابن عثيمين العلامة ولا ينفي ان يكتب لمن هو دونهم مثل هذه اللقب فضلا عن المحدث والحافظ ولذلك احذر طالب العلم من -

02:11:43

اي بزيت هذه الاوقات او البحث عنها او التساهل في نعتها في كل احد ورحم الله الذهبي اذ يقول اين اهل الحديث؟ لا تراهم اذا في كتاب او تحت التراب. ايضا مما ينبه اليه التحرير على اقتناء النسخ المعتمدة لكتب الفن. فينبغي ان تعتنني بالنسخ التي تشتريها بكتبك -

02:12:03

مما انبه اليه الحظ على ادراك الاكابر من اهل الحديث من لهم يد في فنونه فلا يفوتكم الاكابر ولا ترون بالشباب وان بلغ حفظهم ما بلغ. ومن هؤلاء الاكابر مثلا العلامة عبد المحسن العباس. وله شروح بالكتب الحديثية -

02:12:23

مشهورة منها ما ينشر في اذاعة القرآن الكريم ومنها ما هو في تسجيلات الحرم. ومنهم الشيخ عبد الكريم الخضير في مدينة الرياض فينبغي ان يعتنني طالب العلم بالاستفادة من هؤلاء قبل ان يفوتوا مما ينبه اليه ايضا الحرص على الحفظ والتكرار فلا بد من الحفظ -

02:12:43

فالرحابي قال لا يلام احفظ وكل حافظ امام. ومما انبه اليه ايضا تجافي الزهد فيه. فان بعض الناس يقول علم الحديث علم المفاريس وهذا ليس ب صحيح ولكن علم الحديث علم محبي النبي صلى الله عليه وسلم -

02:13:03

ولذلك قال شاعرهم اهل الحديث هم اهل النبي لم يصحبوا نفسه انفاسه صحبو واشترك بهذه الصحبة وأكله. ايضا مما انبه اليه عدم الاخلاق الى دعوى نضج علم الحديث واحترافه فان علم الحديث ما نضج ولا احترق. ايضا مما انبه اليه مجانبة العجلة في -

02:13:20

وهذه نتائج الدراسات فان بعض الباحثين ربما درسوا شيئا من مسائل علم الحديث ثم وصلوا الى نتيجة تختلف ما تقرر عند الحفاظ فيعادلون اخراجها من غير رؤية ولا اعظام لمن سبقوهم من الحفاظ فيقعون على ام رؤوسهم كما يقال اذ يصلون الى نتائج يوقنوا -

02:13:40

العارفون بهذا الفن انها نتائج خاطئة حملهم عليها التسرع وعدم النضج في هذا العلم فهذا ما فتح الله سبحانه وتعالى به فيما يتعلق بطرق الحجابة في الحديث مقتصرین على كيفية دراسة حديث سندا ومثنا على وجه الاختصار سائلين الله -

02:14:00

سبحانه وتعالى ان يرزقنا فعل الخيرات وحب الصالحات اللهم حب اليها الایمان وزيمه بقلوبنا وكره اليها الكفر والفسق والعصيان واجعلنا اللهم من عبادك الراشدين اللهم ان الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم احيانا على الاسلام والسنن وامتنا على الاسلام والسنن -

02:14:20

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا و ايمنا زاندا ويقيينا راسخا اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم ازرع الفتنة عن بلاد المسلمين شاكرا من قبل ومن بعد لكم حضوركم وان صادكم وان صادكم وتحملكم مشقة - 02:14:40

سماع للحديث عن هذا الموضوع مع طول الوقت مجزيا الشكر مرة اخرى لاخوان القائمين على هذا الجامع وعلى رأسهم الشيخ يوسف المهووس سائلا للجميع ان يوفقهم الله سبحانه وتعالى وان يسددهم وان يرزقهم ما ينفعهم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والاسئلة - 02:15:00

اظن نجعلها في محاضرة اخرى والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. جزا الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمرون القول فيتبعون احسنها. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات - 02:15:20

في الرأية الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:15:40